محافظو المحافظات الجنوبية: صراعات الاحتلال في الجنوب تهدف لتقاسمه جغرافياً وتفكيكه اجتماعياً

توزيع زكاة الفطر لـ٢٠٠ ألف شخص من الفقراء والمحتاجين في مختلف المحافظات

صحيفة المسيرة واتحاد الإعلاميين اليمنيين ينعيان الفقيد المجيدي

الاثنين
18 مايو 2020م

25 رمضان 1441هـ
العدد (919)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

شارك واربح
المسابقة الرمضانية
جوائزنا تصل إلى ١٠٠٠٠ ريال لكل يوم

نيويورك تايمز:
أمريكا تقتل اليمنيين بأسلحتها

صحيفة المسيرة تسلط الضوء على مسلسلي «شيء معك خبر» و«بعد الغياب»

شاشة صدق الكلمة..
دراما الواقعية الأصيلة في رمضان

السيد القائد ينذر المتسلقين والمتسلطين:

لن نقبل بالظلم والابتزاز والنهب

سننقي مسيرتنا ممن خان مبادئها وقيمها القرآنية

خيانة مال الوقف اشترك بها الكثير

بتعاون الدولة والمجتمع ستصحح وضعية الوقف

جديد موبايل نت
الباقة الأكبر .. بسعر أقل
2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال
- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

في ظل معاناة القطاع الصحي جراء استمرار العدوان والحصار:

ارتفاع حالات الكوليرا في اليمن إلى 121 ألف حالة

المسيرة : صنعاء

يواجهُ اليمنُ تحدياً صحياً آخرَ إلى جانب وباء كورونا العالمي، ويتمثل ذلك في تفشي مرض الكوليرا الموسمي، لا سِيَّما مع دخول الصيف الذي يساهم في انتشار هذا الوباء بشكل مخيف في مختلف المحافظات والمناطق.

وفي بيان صحفي لها، أمس الأحد، قالت منظمة الصحة العالمية: إن الحالات المشتبه إصابتها بالكوليرا في اليمن منذ يناير وحتى الآن بلغ 112.851، منها 56 حالة مؤكّدة مختبرياً و29 حالة وفاة مرتبطة بها في 200 مديرية في اليمن.

وأوضحت المنظمةُ في بيانها المنشور على موقعها بتويتر، بأنها استجابت لذلك ودعمت 138 مركزًا لعلاج الإسهال و58 نقطة لمعالجة الجفاف عن طريق الإماهة الفموية، معظمها في مناطق متأثرة.

ويعاني اليمن من تَفَشٍّ للأمراض والأوبئة في ظل انهيار القطاع الصحي وظروف مادية ونفسية سيئة جراء استمرار العدوان والحصار السعودي الأمريكي على مدى أكثرَ من 5 سنوات متواصلة.

في بيان لها بمناسبة اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات

وزارة الاتصالات: القطاع تعرض لعدوان عسكري بأكثرَ من 2398 غارة وعُزلت 72 مدينة ومنطقة يمنية عن العالم

المسيرة : صنعاء

قالت وزارةُ الاتصالات وتقنية المعلومات: إن العالَمَ يحتفلُ بالذكرى الـ51 لليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات، واليمن لا يزال يرزحُ منذ أكثر من خمس سنوات تحت سطوة حرب عدوانية.

وأوضحت الوزارة في بيان لها، أمس الأحد، أن الاحتفال باليوم العالمي للاتصالات يأتي في ظل الاحتياج العالمي المتزايد للاتصالات وتقنية المعلومات، واتّساع أهميّة الاعتماد عليها كخدمات أَسَاسية ملحة تقوم عليها خطط التنمية المستدامة للبلدان والمجتمعات، كما يتم العمل على تسخيرها في مواجهة فيروس كورونا الذي يجتاح العالم، فيما البُنية التحتية لهذا القطاع في اليمن تتعرض للاستهداف والتدمير.

وأشَارَ البيان إلى أن البُنية التحتية لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات باليمن تعرضت لعدوان عسكري وحرب اقتصادية واسعة شملت شن عمليات عسكرية متواصلة بأكثر من ألفين و398 غارة جوية، تسببت في تدمير كلي لـ31 بالمِئة من البنية التحتية لشبكة الاتصالات الوطنية وراح ضحيتها عشرات الشهداء من الموظفين العاملين بمجال الاتصالات، وعزلت 72 مدينة ومنطقة يمنية عن العالم.

ولفت البيانُ إلى أن اليمن تعرض لحرب اقتصادية مفتوحة عملت على إعاقة عمل مؤسّسات وشركات الاتصالات واستهداف منظومتها الإدارية والمؤسّسية وإيقاف خدماتها وفرضت حظراً على دخول تجهيزات وأنظمة الاتصالات اللازمة للصيانة.

وذكر البيان، أن اليمن حُرم من استخدام كابلات الإنترنت البحرية والمملوكة للاتصالات اليمنية بعد أن كانت جاهزةً للاستخدام منذ العام 2017.

وَأَضَافَ البيان: إن الانتصارَ لحق الشعب اليمني وتمكينه من الحصول على خدمات الاتصالات الأَسَاسية يمثل أولويةً يجبُ على المجتمع الدولي إيلاؤها اهتماماً خاصاً في اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات.

وعبّرت وزارة الاتصالات عن استيائها البالغ للصمت والتواطؤ الدولي إزاء معاناة الشعب اليمني، مجددة الدعوة للأمم المتحدة والاتّحاد الدولي للاتصالات وكافة المنظمات الإنسانية والدولية للوقوفِ بجدية أمام ما تتعرض له البنية التحتية لشبكة الاتصالات وتقنية المعلومات في اليمن من استهداف.

وطالبت الوزارة بالتدخل الفوري والعمل الجاد لإيقاف كُلّ أشكال الحرب والتدمير التي تستهدف البنية التحية لشبكة الاتصالات والإنترنت، وإنهاء كُلّ الإجراءات التعسفية التي تتسبب في تدهور وتراجع خدمات الاتصالات في اليمن.

ودعت إلى إجبار دول العدوان على الرفع الفوري للحصار المفروض على معدات وتجهيزات وأنظمة الاتصالات ذات الاستخدام المدني، ووقف حظر دخولها إلى اليمن، مؤكّدة أهميّة العمل الجاد والمسئول؛ مِن أجلِ السماح لليمن بتركيب الكابل البحري SMW5 ومحطاته التفريعية في الحديدة المملوكة للاتصالات اليمنية، وتشغيلها دون قيد أَو شرط.

كما دعت وزارة الاتصالات، إلى السماح للاتصالات اليمنية باستخدام الكابل البحري (AAE-1) ومحطة إنزاله بعدن الذي أصبح جاهزا للتشغيل منذ 2017، والتي تمتلكها شركة تيليمن والمؤسّسة العامة للاتصالات، وإعادة تشغيل كابل الإنترنت البحري عدن جيبوتي بطاقته الكاملة.

التوتر يتصاعد بين أدوات العدوان في أبين وقائدٌ عسكري موالٍ للاحتلال الإماراتي في قبضةِ حكومة المرتزقة

المسيرة : أبين

لا يزالُ التوترُ العسكري قائماً حتى اللحظة وتتصاعد وتيرته بقوة بين أطراف المرتزِقة في محافظة أبين، حيث تمكّنت قواتُ الفارّ هادي وحزب الإصلاح، أمس الأحد، من أسر قائد عسكري بارز في قوات ما يسمى الانتقالي الموالي للاحتلال الإماراتي بأبين.

وأوضحت مصادر محلية، أن قوات الفارّ هادي تمكّنت من أسر القيادي الموالي للاحتلال الإماراتي، أنيس الصبيحي، وهو المسئول الأول عن تشكيل المِليشيا التابعة لما يسمى المجلس الانتقالي في محافظة شبوة.

وقالت المصادر: إن قوات حكومة المرتزِقة أسرت الصبيحي برفقة عددٍ من مرافقيه، خلال معارك الشيخ سالم بمنطقة زنجبار.

وبحسب اعتراف المرتزِق الصبيحي، فإنه يعملُ قائدَ الكتيبة السابعة في قوات ما يسمى المجلس الانتقالي.

فيما انقطاع الكهرباء بعدن يضاعفُ من معاناة المرضى..

حكومة الفارّ هادي تعلن تسجيل 6 إصابات جديدة بكورونا في حضرموت منها حالتا وفاة

المسيرة : حضرموت

في ظل انشغال فصائل المرتزِقة بصراعات النفوذ في المناطق المحتلّة، أعلنت حكومةُ الفارّ هادي عن تسجيل إصابات جديدة في حضرموت.

وقالت ما يسمى بـ«لجنة الأوبئة» التابعة لحكومة الفارّ هادي، في تغريدة لها مساء، أمس الأحد، إنه تم تسجيل 6 حالات إصابة مؤكَّدة بفيروس كورونا في محافظة حضرموت، بينها حالتا وفاة.

وبحسب اللجنة، فإن حصيلة الإصابات بكورونا المعلَن عنها رسميًّا من قبل حكومة المرتزِقة في عدن ارتفعت إلى 128 إصابةً، بينها 20 حالة وفاة وثلاث حالات شفاء.

من جانب آخر، وفي ظل انتشار الأوبئة في مدينة عدن أبرزه وباء كورونا، ارتفعت ساعات انقطاع التيار الكهربائي بشكل كبير، أمس الأحد.

ووفقاً لمصادر إعلامية بعدن، فإن ساعات انقطاع التيار الكهربائي زادت عن 9 ساعات في عدد من المديريات.

وناشد الأطباء والمواطنون إعادةَ الكهرباء، لا سِيَّما في ظل انتشار الأوبئة التي فتكت بالمواطنين.

إلى ذلك، أكّدت مصادر في كهرباء عدن أن شُحة الوقود أهم أسباب انقطاع الكهرباء، إضافةً إلى تعطل بعض المولدات؛ نتيجةَ الضغط عليها وعدم إصلاحها، لافتة إلى تجاهل حكومة الفارّ هادي وما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال، لمعاناة المواطنين ومناشداتهم المستمرة.

تعرض مسئولة بحكومة المرتزقة لمحاولة اغتيال بعدن

المسيرة : عدن

قالت وكيلةُ ما يسمى وزارة الصحة في حكومة المرتزِقة، إشراق السباعي، في تصريحات إعلامية، أمس، إنها تعرضت للاعتداء من قبل مسلحين تابعين لما يسمى الانتقالي، يستقلون سيارة، حيث طاردوها أثناء ما كانت تقودُ سياراتها وسط المدينة، مشيرة إلى أنه تم الاعتداء عليها هي وابنها بعد أن أشهرت المِليشيا السلاح في وجهها.

وأوضحت السباعي أنها أُصيب بكدمات هي وابنها بعد أن قام المسلحون المرتزِقة بضربها قبل أن ترتطمَ على الأرض.

وقالت وكيلة ما يسمى الصحة في حكومة الفارّ هادي، بأنه لولا تجمع الناس لَكان حدث ما لا تُحمد عقباه، في إشارة إلى أن هناك عمليةَ اختطاف مدبرة لها من قبل ما يسمى المجلس الانتقالي وتصفيتها في إطار التوتر بين مِليشيا أبو ظبي وحكومة المرتزِقة.

وتشهدُ عدنُ انفلاتاً أمنياً وعملياتِ اختطافات واغتيالات منذ خمس سنوات على سيطرة الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته على المدينة.

في اجتماع لهم برئاسة الرهوي لمناقشة الأوضاع الصحية والأمنية بالمحافظات المحتلّة:

محافظو المحافظات الجنوبية: صراعات دول الاحتلال في الجنوب تهدف لتفكيكه وتقاسمه جغرافياً واجتماعياً

المسيرة : صنعاء

عُقد اجتماعٌ بصنعاءَ، أمس الأحد، برئاسة عضو المجلس السياسي الأعلى أحمد غالب الرهوي، وبحضور رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور؛ لمناقشة الأوضاع الصحية والأمنية في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

واستعرض الاجتماع ما تشهده المحافظات المحتلّة، لا سيما ما يتصل بالجائحة الكبرى التي تشهدُها محافظةُ عدن حَاليًّا؛ نتيجة تفشي الأوبئة وانتشار الأمراض على نحوٍ غير مسبوق وتسجيل وفاة العشرات منهم يوميًّا، ما يمثل فاجعة حقيقية على المستوى الوطني، فضلاً عن الصراع الدائر حَاليًّا في محافظة أبين بين عملاء الرياض وأبو ظبي والذي تغذيه دولتا الاحتلال السعودي والإماراتي بالأسلحة والعتاد.

واطلع الاجتماع على تقرير محافظ عدن طارق سلّام، حول المشهد المأساوي الذي تعيشه عدن حَاليًّا والمسؤولية الجنائية والأخلاقية التي تتحملها سلطات الاحتلال السعودي الإماراتي عمّا يشبه الإبادة الجماعية لأهل عدن خَاصَّةً، وبقية المحافظات المحتلّة عامة، من خلال تعمدها تغييب الخدمات الأَسَاسية، لا سيما في الجانب الصحي والبيئي ونشر الفيروسات والأوبئة.

وأشَارَ إلى أن المحتلّ السعودي الذي دمّر اليمن عبر صفقات شراء الأسلحة التي تجاوز قيمتها مئات مليارات الدولارات لم يبادر حتى الآن بأي شيء يُذكر للحد من مأساة عدن المروعة.

كما جرى الاستماعُ إلى تقرير محافظ حضرموت لقمان باراس، عن الأوضاع بالمحافظة في ظل الاحتقان المتنامي بين عملاء الرياض وأبو ظبي وتنامي السخط الشعبي على الطرفين؛ لتسببهما في عدم استقرار المحافظة.

من جهته، تحدث محافظ سقطرى، هاشم السقطري، عما تعيشه سقطرى وأرخبيلها من أوضاع غير مستقرة نتيجةَ الصراع الدائم بين الأطراف العميلة للمحتلّين السعودي الإماراتي، فضلاً عن الممارسات التي يقوم بها المحتلّ الإماراتي من نهب وتهريب آثار الأرخبيل وعبثه بطبيعتها وتنوعها البيئي الفريد وجرفهِ للأشجار والنباتات النادرة.

ولفت الاجتماعُ إلى أن ما تشهده المحافظات المحتلّة في ظل تبادل الأدوار بين دولتي الاحتلال واختلاقهما للخلافات بين عملائهم وتزويدهم بالسلاح يهدف لتكريس حالة الصراع والاقتتال الذي يسهّل للمحتلّين اقتسامها ونهب ثرواتها، مؤكّداً أن الوَحدةَ اليمنية ستظل هي الجامعَ لكل اليمنيين، مطالباً المنظمات الأممية والدولية المعنية بسرعة إغاثة أهل عدن وتوفير الاحتياجات الصحية والدوائية اللازمة ومد يد العون لانتشال عدن من وضعها البيئي المزري.

توزيع زكاة الفطر لـ200 ألف شخص من الفقراء والمحتاجين في مختلف المحافظات

المسيرة : صنعاء

دشّنت الهيئة العامة للزكا ة، أمس الأحد، مشروعَ (أغنوهم في هذا اليوم) بتوزيع زكاة الفِطر «النقدية» على المستفيدين من الفقراء والمساكين في مختلف المحافظات والبالغ عددُهم (٢٠٠- ٢٥٠) ألف مستفيد، بتكلفة إجمالية بلغت (٣) مليارات ريال.

وفي التدشين الذي حضره عدد من الوزراء والمسؤولين، أوضح رئيس الهيئة بأن مشروع «أغنوهم في هذا اليوم» يأتي ضمن المشاريع والأنشطة التي تنفذها لتوزيع وصرف الزكاة في مصارفها الشرعية الثمانية المحدّدة في القرآن الكريم.

وأشَارَ إلى أن الهيئة تمكّنت من تشغيل قرابة (١٥٠٠- ٢٠٠٠) أسرة في مجال المشغولات اليدوية، لإنتاج الملابس والكسوة العيدية، والتي استفاد منها نحو ٤٨ ألف أسرة من الفقراء والمساكين، بالإضافة إلى تغطية كسوة نحو ٥٠ ألفاً من أبناء الشهداء وتوفير المبالغ المالية لهم.

وأوضح أن التكلفة الإجمالية لكلٍّ من هذه المشاريع تقدر بنحو الـ(٥٠٠- ٨٠٠) مليون ريال.

وفيما يتعلق بمصرف «في سبيل الله»، أشار أبو نشطان إلى أن الهيئة تعمد إلى تنفيذ مشروع يتم من خلاله توفير سلال غذائية للمجاهدين المرابطين في الجبهات، بتكلفة إجمالية بلغت (ملياراً و٢٠٠ مليون ريال).

ووفقاً لتصريحات أبو نشطان فإن الهيئةَ عملت على توفير رأس مال لـ(٦٠٠٠) ألف أسرة من الأسرة العاملة في القطاعين الزارعي والحيواني، بالإضافة إلى توفيرها لعدد من مشاريع تحلية المياه ومعامل الخياطة والتي وفرت من خلالها العديد من فرص العمل للفقراء والمساكين؛ بهَدفِ إخراجهم من دائرة الفقر، كما وفرت الهيئة نحو ١٠٠٠ قارب صيد للصيادين، بالإضافة إلى ثلاجات لحفظ المنتجات السمكية.

أكّدت أن واشنطن تعتبر النفط السعودي أهم ثرواتها التي يجب الدفاعُ عنها بكل الوسائل:

نيويورك تايمز: الأسلحة الأمريكية قتلت آلاف المدنيين اليمنيين عمداً وترامب يعتبر بيعُها مكسباً اقتصادياً وسياسياً

المسيرة : نوح جلاس

نشرت صحيفة نيويورك تايمز، الأسبوع الماضي، تقريراً مطولاً أكّدت فيه أن الأسلحةَ الأمريكيةَ المختلفة تسببت بقتل عشرات الآلاف المدنيين اليمنيين، خلال خمس سنوات من العدوان السعودي.

وعلقت الصحيفة في تقريرها على استمرار العدوان بدعم أمريكي بقولها: "عامًا بعد عام، سقطت القنابلُ الأمريكية على خيام الزفاف وقاعات الجنازات وقوارب الصيد وحافلة مدرسية، مما أسفر عن مقتل آلاف المدنيين والمساعدة في تحويل اليمن إلى أسوأ أزمة إنسانية في العالم".

وأضافت "يرى الرئيس ترامب صفقات الأسلحة كمولدات وظائف لشركات مثل رايثيون، التي حقّقت مبيعات بالمليارات للتحالف السعود"، في إشارة إلى أن الديمقراطية الأمريكية تبيحُ الأرواحَ إذَا ما كان الأمر متعلقاً بالأرباح وخدمة سياسات ومخطّطات واشنطن.

ولفتت الصحيفة إلى أن الإدارةَ الأمريكية اعتبرت وقف تصدير الأسلحة لتحالف العدوان، فقدانَ وظائف وإغلاقَ أبواب الكسب، مشيرةً إلى أن ترامب استغل مستشارَه التجاري، بيتر نافارو، لتنمية صناعة الأسلحة الأمريكية، واستخدم سلطة إدارته لإعادة كتابة قواعد تصدير الأسلحة، وتسريع مبيعات الأسلحة للجيوش الأجنبية، والإيعاز لوزارة الخارجية المسؤولة عن تراخيص الأسلحة بالترويج ورفع معدل المبيعات"، وهو الأمر الذي يؤكّدُ التناغم المتكامل داخل الإدارة الأمريكية لاستمرار تصدير الأسلحة لتحالف العدوان لتدمير اليمن وقتل اليمنيين.

الأسلحةُ الأمريكية تطيلُ أمدَ العدوان وتورط واشنطن بجرائم حرب:

وأكّدت الصحيفة أن "مبيعات الأسلحة الأمريكية ساعدت على إطالة أمد الحرب على اليمن التي أودت بحياة أكثر من ١٠٠٠٠٠ شخص، مما يزيد من زعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط".

وتابعت بقولها "إنه سيناريو أغرق الولايات المتحدة في واحدة من أكثر الصراعات كارثية في العالم"، فيما نفت مزاعمَ أن الغارات التي تقتل المدنيين سببها أخطاء استخباراتية، وقالت "لم تكن أخطاءً. كانت هذه هجمات متعمدةً ودقيقة، والجميع في اليمن يعرفون أن القنابل التي تسببت في هذه المعاناة مصنوعة في الولايات المتحدة".

وتعليقاً على قرارات ذر الرماد على العيون، التي استخدمها الكونجرس لامتصاص غضب المحتجين في أمريكا والعالم، عن طريق طرح قرارات لوقف تصدير الأسلحة للسعودية، قالت نيويورك تايمز "بينما تقاطرت الأصوات المنددة بقتل اليمنيين بالأسلحة الأمريكية، قام مجموعةٌ من المسؤولين الأمريكيين -الديمقراطيين والجمهوريين- ثلاث مرات بطرح قرارات لمنع مبيعات الأسلحة للسعوديين، وتم التراجع عن جهودهم من قبل البيت الأبيض".

وعرّجت الصحيفةُ على بعض المواقف للمشرعين الأمريكيين الذين دعوا إلى وقف دعم الحرب على اليمن، وهو ما أكّده مراقبون سياسيون أن معارضة المواقف السياسية لإدارة ترامب منطلقها الاختلاف معه سياسيًّا، وليست له علاقة بالإنسانية والديموقراطية، في إشارة إلى أن الأصوات المعارضة ستختفي فور اتّفاق ترامب معهم، وتستمر القنابل الأمريكية في قتل اليمنيين.

وتطرقت إلى أن مشرِّعين اعترفوا بأن "سياسات الرئيس ترامب لبيع الأسلحة تفضح الولايات المتحدة"، فيما قالوا "نحن الدولة الوحيدة في العالم القادرة على استخدام هذه القوة الهائلة التي نمتلكها بطريقة أكثر من مُجَرّد مصلحتنا الذاتية".

واستطردت «قال الرئيس ترامب بفخر أنه يجب أن نواصلَ بيع الأسلحة للسعودية؛ لأنَّها تدفعُ لنا الكثيرَ من المال، ليبدوَ أنه يرى السياسة الخارجية كقطاع لبيع العقارات"، مضيفةً "مهمتنا كسب المال".

وفي حديثها عن الأصوات التي توالت للتنديد بالمتاجرة الأمريكية غير المشروعة وأجبرت السياسة الأمريكية على اتّخاذ قرارات جادة في هذا السياق، قالت الصحيفة "قامت شركة Raytheon -وهي أكبر الشركات المصنعة للسلاح المصدر للسعودية- باستئجار مسؤولين أمريكيين سابقين للضغط؛ مِن أجلِ الموافقة على صفقات الأسلحة مع المملكة العربية السعودية".

ارتفاعُ معدل مبيعات الأسلحة في عهد ترامب وواشنطن تعتبر النفط السعوديّ أهم ثرواتها:

وبالانتقال إلى الحديث عن ارتفاع معدل تصدير الأسلحة لتحالف العدوان، أكّدت الصحيفة أن "السجلات أظهرت أن المبيعاتِ العسكرية الأجنبية، التي يسرتها الحكومة الأمريكية، ارتفعت بشكل حاد بعد أن أصبح ترامب رئيسًا"، مضيفةً "لقد بلغ متوسطها حوالي ٥١ مليار دولار سنويًّا خلال السنوات الثلاث الأولى لترامب، مقارنة بـ٣٦ مليار دولار سنويًّا خلال الفترة الأخيرة من فترة رئاسة أوباما، الذي أشرف أَيْضاً على زيادة كبيرة".

ونقلت الصحيفة تعليقاتِ مسؤولين أمريكيين على الضربات اليمنية على المنشآت النفطية السعودية، الذين وصفوا عمليات توازن الردع بـ«تعريض الأمريكيين للخطر»، في إشارة إلى أن واشنطن تعتبر النفط السعودي أهمَّ ثرواتها.

وعقبَ استهداف منشآت أرامكو، قالت متحدثة باسم وزارة الخارجية: إن الإدارةَ الأمريكيةَ أوضحت أن «الأمن الاقتصادي هو الأمن القومي»، وإن الإدارة «تعزز دعوتنا لمبيعات الدفاع التي هي في مصلحتنا الوطنية».

مكافحة الأوبئة تقر إغلاق الأسواق والمراكز التجارية بالأمانة لمدة 12 ساعة خلال الأيّام المقبلة

المسيرة : صنعاء

أقرت غرفةُ عمليات الطوارئ باللجنة الفنية لمكافحة الأوبئة بأمانة العاصمة في اجتماعها، أمس الأحد، برئاسة أمين العاصمة رئيس اللجنة حمود عُباد إغلاق المراكز التجارية وأسواق الملابس وتجهيزات العيد لمدة ١٢ ساعة خلال الأيّام المتبقية من شهر رمضان.

وأكّد الاجتماع على أهميّة تحويل النشاط التجاري للأسواق والمراكز إلى فترة النهار بدءاً من الساعة الـ ٦ فجراً حتى الـ ٦ مساءً؛ بهَدفِ تسوق المواطنين في ساعات غير الذروة وعدم السماح بالتجمعات والازدحام، مستعرضاً الإجراءات التي ستنفذ بالمطاعم والمتمثلة في إغلاق صالات الطعام والاقتصار على خدمة السفري.

بدوره، أكّد أمين العاصمة عُباد استمرارَ تطبيق الإجراءات الاحترازية من خلال أعمال الرش والتعقيم للأحياء والحارات والأسواق والتجمعات السكانية بكافة المديريات، فيما شدّد رئيسُ غرفة عمليات الطوارئ عبدالوهَّاب شرف الدين على ضرورة تنفيذ التوجيهات الصادرة عن الغرفة واللجنة الفنية واتِّخاذ الإجراءات الرادعة بحق المخالفين وغير الملتزمين بالإجراءات الاحترازية لمكافحة كورونا.

إفشال زحفين واسعين لمرتزقة العدوان في تعز

المسيرة : تعز

أفشل مجاهدو الجيش واللجان الشعبيّة، أمس الأحد، زحفين واسعين لمرتزِقة العدوان من أربعة مسارات في محافظة تعز.

وأوضح مصدر عسكري أن مرتزِقةَ العدوان نفذوا زحفين واسعين من ٤ مسارات باتّجاه جبل الهان بالضباب وبير باشا في تعز، استمرا عدةَ ساعات.

وأكّد المصدر أن المجاهدين تمكّنوا -بعون الله- من قتل وجرح عدد كبير من المرتزِقة خلال صد الزحفين، ما أجبرهم على الانكسار دون تحقيق أي تقدم.

اتّحاد الإعلاميين وصحيفة المسيرة ينعيان الزميل المجيدي

المسيرة : خاص

نعت صحيفةُ المسيرة واتّحادُ الإعلاميين اليمنيين وفاةَ الزميل عبدالرقيب علي عبده المجيدي، الذي وافته المنية، صبيحةَ أمس الأول السبت، الموافق ١٦ مايو ٢٠٢٠م بصنعاء عن عمر يناهز الـ٤٥ عاماً.

وعبّرت صحيفة المسيرة عن تعازيها القلبية لأسرة الفقيد وللوسط الصحفي برحيل الصحفي عبدالرقيب المجيدي، أحد كوادر صحيفة «لا» اليومية، داعيةً المولى جل وعلا أن يتغمَّدَ الفقيدَ بواسع الرحمة والمغفرة ويلهم أهله والوسط الإعلامي اليمني الصبر والسلوان.

من جهته، أكّد اتّحاد الإعلاميين اليمنيين في بيان صادر، أمس الأحد، أن الفقيدَ المجيدي يعتبر أحدَ الإعلاميين والشعراء اليمنيين البارزين، ويشهد له عملُه الإعلامي والأدبي المناهِض للعدوان الأمريكي السعودي.

كما أكّد "أن الوسطَ الإعلامي اليمني خسر أحدَ أبرز الإعلاميين والشعراء الذين تركوا بصماتٍ واضحةً في العمل الإعلامي والأدبي الثوري والوطني".

يُشارُ إلى أن آخرَ محطات الفقيد المجيدي الإعلامية كانت مع صحيفة «لا» منذ تأسيسها، وهو من مواليد مديرية شرعب السلام بمحافظة تعز عام ١٩٧٥م.

«شيء معك خبر» ومسلسل «بعد الغياب»..

دراما الواقعية الأصيلة في رمضان

حقّقت الدراما اليمنية التي عُرضت على قناة «المسيرة» هذا العام، قفزة ومتابعة كبيرة من قبل المواطنين؛ كونها ناقشت الكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية والإنسانية التي تهم شريحة واسعة من قبل الشعب اليمني.

ويعتبر مسلسل «بعد الغياب» واحداً من أهم المسلسلات الاجتماعية التي حظيت بمشاهدة كبيرة من قبل الجمهور اليمني، حيث عرض المسلسل على قناة المسيرة، وضم ألمع نجوم الدراما اليمنية، كما كان للنجوم الساطعين أدور مبهرة تمكّنوا من خلالها التألق مع الشخصية وتأديتها بالشكل المطلوب.

كتب سيناريو المسلسل وأخرجه المتألق عبد الرحمن دلاق، وهو أَيْضاً من إنتاج مؤسّسة الإمام الهادي.

وإلى جانب مسلسل «بعد الغياب» برز مسلسل «شيء معك خبر»، ليعرض الكثير من الأفكار الجميلة والهادفة، ويناقش مواضيع متعددة عالجت الكثير من القضايا، وهم من إنتاج مؤسّسة فكرة ومن إخراج عبد الرحمن الذاري.

المسيرة : أحمد داوود

الممثل أسعد الكامل «ملاطف»: مسلسل بعد الغياب ناقش الكثير من القضايا ونقل الصورة الحقيقية عن الريف اليمني وحظي بمشاهدة كبيرة من قبل اليمنيين

المخرج عبد الرحمن دلاق: أهم عمل في مسيرتي الفنية كان «مسلسل بعد الغياب» وانتقاد المرتزقة للعمل يؤكّد أنه حرّك شيئاً ما بداخلهم

أحداثٌ كثيرة ومتنوعة

الممثل القدير أسعد الكامل الذي جسّد دور «ملاطف» في مسلسل الغياب، كان له بصمات واضحة مع ألمع نجوم الدراما اليمنية.

وعلى الرغم من أن هذه كانت أول تجربة لأسعد في التمثيل، إلا أنه استطاع تجسيد الشخصية بكل جدارة، مع أن شخصية «ملاطف» ليست بالسهلة؛ كونها معقدة، ومتغيرة، لكن أسعد الكامل تمكّن من تأدية الشخصية بكل جدارة.

ويقول الممثل أسعد الكامل في حديثه لصحيفة «المسيرة»: إن مسلسل «بعد الغياب» ناقش الكثير من القضايا الاجتماعية واليمنية، وكان من أبرزها الصلح المجتمعي والحالة الاجتماعية التي تمر بها الأسرة اليمنية، وصلاح الأسرة التي تنعكس سلباً أَو إيجابياً على المجتمع بشكل عام.

ويشير الكامل إلى أن المسلسل ناقش كذلك قضية الميراث وحاول إيجاد معالجات لها، كما تطرق إلى الذين في الخارج وناشدهم بالعودة إلى بلادهم، كما لم يغفل أبداً موضوع الزراعة واستصلاح الأراضي الزراعية، ووجّه رسائل متعددة تهتم بالشأن الزراعي وإصلاح الأراضي وعدم تركها بدون زراعتها؛ لما لها فائدة وخير يعود على الشعب اليمني وأبناء المنطقة.

وبدأ مسلسل «بعد الغياب» بمناقشة القضايا بشكل تدريجي، متطرقاً إلى كافة القضايا، واستطاع كاتب السيناريو بشكل احترافي أن يمزج بين المشاكل المجتمعية والقضايا السياسية؛ باعتبَارها جزءاً من الواقع الذي يعيشه الشعب اليمني ولا يمكن الفرار منه؛ لذا فقد كانت أحداث ثورة 21 سبتمبر واحدة من أبرز القضايا التي وردت في المسلسل.

وركز المسلسل على ما شاب ثورة 11 فبراير من اختلالات، وكيف انصاعت الأطراف السياسية نحو المبادرة الخليجية، دون الالتفات إلى الفصيل الثوري الرافض للمبادرة الخليجية، وكيف بقي الثوار في ساحاتهم رغم ما وجه لهم من انتقادات.

ولا يتوقف مسلسل «الغياب» عند هذا الحد، بل يتطرق إلى جوانب كثيرة، وأبرزها العدوان الأمريكي السعودي على اليمن، واستهدافه لكل مقومات الحياة في البلاد من طرقات وجسور واستهداف للمشاريع التنموية.

ويشير الممثل أسعد الكامل إلى أن المسلسل يحتوي في حلقاته الأخيرة على أحداث العدوان، واستهدافه للطرقات والمشاريع التنموية في بعض القرى وعلى مستوى اليمن بشكل عام، وما تضرر منه المواطنون، وكذلك الأعمال التعسفية واستغلالها من قبل العدوان كاحتجاز أشخاص بريئين وبيعهم لقوى العدوان؛ بهَدفِ المبادرة بهم كأسرى، وما شابه كذلك من تعذيب حصل للمجاهدين الأسرى.

ويؤكّد الكامل أن المسلسل ناقش كذلك الهُوية على أصولها وَأَيْضاً نقل الصورة الحقيقية للريف اليمني بالصورة المطلوبة بعيدًا عن التشويه، فأظهر الأرض الخصبة والناس الطيبين، وحث على الزراعة والعمل والاكتفاء الذاتي، من خلال تعزيز الهُوية الإيمانية التي تعتمد على الاكتفاء الذاتي بعيدًا عن الغربة وما يلحقها من أضرار.

ولم يقتصر المسلسل على هذه القضايا فحسب، بل حاول كما يقول الممثل أسعد الكامل نقل العاطفة والواقع كما هو بعيدًا عن التزييف وبعيدًا عن اختلاق المواقف والأحداث.

ويتطرق الكامل إلى شخصية «ملاطف» في مسلسل «بعد الغياب»، فيشير إلى أنها شخصية متغيرة ومن أصعب الشخصيات؛ لأَنَّه يجسد شخصية بسيطة ستتغير إلى الأفضل، كما هو موجود في الحلقات الأخيرة.

واستطاع مسلسل «بعد الغياب» منذ الحلقات الأولى، أن يلفت انتباه الناس إليه، ويحظى بمشاهدة ومتابعة كبيرة من قبل اليمنيين، وكانت هناك ردود إيجابية تجاهه كما يقول الممثل أسعد الكامل، حيث نقلت صورة طيبة عن قناة المسيرة، وأنها ليست فقط قناة إخبارية فحسب، مؤكّداً أن رسالة المسلسل وصلت ولامست ما يحتاجه المواطن اليمني نفسه.

وأشاد الكثير من المتابعين بهذا المسلسل، باستثناء البعض، وخَاصَّة من جمهور المرتزِقة الذين رأوا أن خلط السياسة بالعمل الدرامي غير موفق، كما تعرض بعض نجوم المسلسل لانتقادات؛ بسَببِ دورهم السياسي في المسلسل كما حدث للممثل القدير محمد المتوكل، الذي جسّد شخصية أحمد في «بعد الغياب».

وكتب المتوكل منشوراً في صفحته على «تويتر» ليرد على ذلك بقوله: «قالوا إنها شخصية سياسية وإن المسلسل سيكون أفضل لو عُزل عن السياسة، لكن ردي واضح بأن المسلسل يتحدث عن الواقع وعن أشياء حصلت في السنوات الماضية والسياسة هي جزء أَسَاسي من الأحداث».

أهم عمل فني

ويعتبر مسلسل «بعد الغياب» من أبرز الأعمال الفنية والإبداعية للمخرج اليمني المتألق عبد الرحمن دلاق.

ويقول دلاق في حديثه لصحيفة «المسيرة»: إن فكرة وهدف مسلسل «بعد الغياب» كان لعرض الأحداث في اليمن بشكل محايد، مُشيراً إلى أنهم في المسلسل حاولوا التطرق إلى الأحداث التي جرت في اليمن منذ عام 2011 وحتى العام 2020، ونقلها بطريقة محايدة.

وأَشَارَ دلاق إلى أن الدراما هي تجسيد ونقل للواقع، وليست للمناكفات وتبادل الاتّهامات، موضحًا أنهم أرادوا إيصال رسالة للآخرين؛ كي يغيروا نظرتهم إلى اليمنيين المدافعين عن الوطن ضد العدوان، وهي محاولة تهدف إلى

استقطاب الآخرين؛ لأنَّهم جزء من اليمن ولا بد من العودة والرجوع إلى وطنهم ذات يوم، موضحًا أن الفكرة كانت هي كيف تستطيع إرسال وتوصيل أفكارك إلى الآخرين بشكل هادئ حتى وإن كانوا مختلفين معك.

ويؤكّد المخرج دلاق أن المهمة أَو الرسالة الإعلامية في هذه المرحلة يجب أن تتركز حول عملية إصلاح الفكر وإظهار الحقائق كما هي حتى وإن كانت مرة؛ لأنَّنا بحاجة إليها في هذه المرحلة، مبينًا أن المسلسل حاول توضيح الأفكار المغلوطة لدى الطرف الآخر.

ولفت المخرج دلاق إلى أن المسلسل ناقش الجانب الإنساني، وعمليات قصف العدوان للمدنيين والناس الأبرياء، منتقداً حديث البعض بعدم الغوص في الجانب السياسي، ومؤكّداً بأن ما حدث في اليمن ليس «سياسة» وإنما هو جانب إنساني، وجرائم ارتكبها العدوان لا يمكن أن تغتفر، وأن العدوان كان موجهاً لإبادة شعب بأكمله.

وتطرق المخرج دلاق إلى أنهم ناقشوا في المسلسل قضايا كثيرة، منها مسألة المستشفيات وميراث المرأة، ووضعية التعليم المهني وإبرازه، كما تم مناقشة آثار الحرب وما خلفته من ردود أفعال خارجة عن الإرادَة.

ويؤكّد دلاق أن مسلسل «بعد الغياب» كان خلاصة ما اشتغله في مسيرته الفنية بالكامل، مُشيراً إلى أنه أعطاه مردوداً كبيراً، وأن الذين انتقدوه من الطرف الآخر لو لم يكن العمل قد حرك شيئاً بداخلهم، لما انتقدوه والتفتوا إليه في وسائل إعلامهم.

شيء معك خبر

وإلى جانب مسلسل «بعد الغياب»، ظهر المسلسل الدرامي اليمني «شيء معك خبر» كواحد من أهم المسلسلات التي عرضت على شاشة قناة المسيرة، وأوصل الكثير من الرسائل الهامة والهادفة، والمسلسل من إنتاج مؤسّسة فكرة.

ويقول رئيس المؤسّسة محمد الوجيه لصحيفة «المسيرة»: إن المسلسل عبارة عن اسكتشات متنوعة، وكل اسكتش يعالج قضية معينة يعشها الشعب اليمني، وما إن ينتهي الاسكتش الأول، حتى يتم الانتقال للثاني بموضوع جديد وممثلين جدد.

ويشير الوجيه إلى أن مسلسل «شيء معك خبر» يعرض على قناة المسيرة بعد العشاء، وهو خفيف، وقد تم اختيار مواضيع هادفة تخص جميع شرائح المجتمع، لافتاً إلى أنهم في البداية واجهوا صعوبة في المؤلفين؛ لأَنَّ الساحة اليمنية خالية من المؤلفين والمبدعين، الذين ممكن نقول عليهم «محترفين»، في عالم الدراما، كما هو حاصل في مصر أَو إيران أَو كأي دولة لها تاريخ في عالم الدراما، ولكن هذا لا يمنع، مهما واجهتنا انتقادات سلبية ممكن نأخذ منها الأمور البناءة وممكن نستفيد في قادم الأعمال.

ويتطرق الوجيه إلى الأعمال الكثيرة التي نفذتها مؤسّسة فكرة، مؤكّداً أنها قدمت العديد من الأعمال السابقة ومنها (أفلام وثائقية، كليبات، فلاشات، وبرامج)، لكنها كانت أول تجربة درامية للمؤسّسة مع مسلسل «شيء معك خبر»، لافتاً إلى أنهم تلقوا ردوداً إيجابية كثيرة، وأنهم سيأخذون بعين الاعتبار كافة الردود التي ستساعد على تطوير وتحسين العمل في المستقبل.

ويوضح الوجيه إلى أنهم حرصوا في المسلسل على إبراز الأشياء الجميلة في اليمن، وأفضل أماكن التصوير الداخلية والخارجية؛ كي تظهر الوجه الحقيقي لليمن إذَا ما تم متابعة العمل ومشاهدته خارجياً؛ لأَنَّ نظرة المواطن العربي عن اليمن مغايرة تماماً؛ بسَببِ ما قدمه العدوان والإعلام العربي من مشاهد تظهر البؤس والواقع المؤلم؛ ولهذا حاولت مؤسّسة فكرة -كما يقول الوجيه- تقديم صورة رائعة عن اليمن، وعن الصمود بشكل فني من خلال اختيار الشوارع النظيفة والبيوت واللوكشنا الداخلية.

وتمنى الوجيه تقديم أعمال كبيرة في الأعوام القادمة، تحمل كُلّ التفاصيل الفنية والدرامية الممتعة والشيقة وتوصل الرسالة بشكل سلاسة للمشاهدين داخل اليمن وخارجه، وهو ما تحرص عليه مؤسّسة فكرة في قادم الأعمال.

نحو دراما أخلاقية

وحظيت المسلسلات الدرامية الرمضانية التي عرضت على قناة المسيرة بمتابعة واسعة من قبل الجمهور اليمني، وأشاد بها الكثيرون، وخَاصَّة في مضمون رسائلها وتناولها للواقع الاجتماعي، مطالبين ببذل المزيد من الجهد لإنتاج مسلسلات أكثر مهنية وحرفية في السنوات القادمة.

ويرى مستشار المجلس السياسي الأعلى أن الدراما اليمنية الرمضانية التي عُرضت على قناة المسيرة عكست الواقع وأعطت المشاهدُ بعض السمات التي من الضروري التفاعل معها، مُشيراً إلى أنها تعزز الحب وتنبذ الكراهية داخل المجتمع وتفاعل المجتمع معها كبير.

ويؤكّد الحبيشي أن الدراما لها أهميّة كبيرة، فهي تساعد على تطوير الوعي الثقافي، وتجسد الصورة الذهنية التي لها أهداف معينة، مؤكّداً أن الثقافة الوطنية والشعبيّة اليمنية بحاجة إلى من يحركها، ولأننا نخوض معركة تحرّر وطني؛ لذا يجب أن يكون هناك وعي وطني بهذه المعركة.

ويشير الحبيشي إلى أن الدراما تساعد على تحريك البيئة الثقافية، حتى وإن كان المواطن في الريف، فسوف يغيّر من مستوى وعيه الثقافي؛ لأَنَّ الثقافة تتطور وتتبدل من وقت إلى آخر.

ويؤكّد الحبيشي أن الدراما هي جزء من الفرد، ولا نستطيع أن نستغني عن الفرد، وهذا الفن هو مفهوم واسع تتداخل فيه الصورة مع الصوت وغيرها.

من جهته، يقول الباحث الأكاديمي الدكتور حمود الأهنومي: إن مسلسل «بعد الغياب» كان موفقاً إلى حَدٍّ ما، ويعتبر مسلسلاً رائعاً؛ كونه عالج وناقش قضايا مجتمعية، كالمظلومية التي يتعرض لها المسافرون في النقاط الخاضعة لقوى العدوان، وَأَيْضاً الجانب الزراعي وضرورة الاهتمام به.

ويؤكّد الأهنومي أن مسلسل «بعد الغياب» ركز كذلك على القضايا الاقتصادية والاجتماعية وما يخص المرأة، وهو بذلك ينمي الوعي لدى الجماهير المتابعين للمسلسل.

ويبدي الأهنومي اعتراضاً على مسلسل «شيء معك خبر» من الناحية الفنية والإخراجية، ويرى أنه كان يجب أن يظهرَ بمستوى أفضل، حيث أخرج بطريقة فنية واحدة دون تنوع، وكان من المفترض التنوع في الإخراج والمواضيع.

ويتطرق الأهنومي بشكل عام إلى الأعمال الدرامية، ويرى أنها تعلب دوراً هاماً في معالجة القضايا المجتمعية وتنمية الوعي، مبينًا أن المجتمع بحاجة إلى التزود بالوعي والبصيرة لمواجهة التحديات والتي يمكن للدراما اليمنية أن تحقّق ذلك، مُشيراً إلى أن المجتمع اليمني يمرُّ بظروف استثنائية جراء العدوان الأمريكي السعودي وانتشار الأوبئة والفيروسات، الأمر الذي يستوجب على القائمين على الدراما اليمنية معالجة تلك القضايا من خلال المسلسلات؛ لأَنَّ المسلسلات الناجحة هي التي تعالج الإشكاليات الحاصلة في المجتمع.

ويختتم الأهنومي بالتأكيد على أهميّة التركيز في الدراما اليمنية على بناء القيم والأخلاق واستنهاض الأُمَّة والمجتمع ومعالجة الظواهر السلبية بطريقة فنية رائعة.

الحبيشي: مسلسلات رمضان على المسيرة تعزز الحب وتنبذ الكراهية داخل المجتمع والمجتمع يتفاعل معها بشكل كبير

الدكتور الأهنومي: المجتمع بحاجة إلى التزود بالوعي والبصيرة لمواجهة التحديات والدراما اليمنية يمكن أن تحقّق ذلك

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الرابعة والعشرين:

لا يصلُ إلى الخيانة إلا إنسانٌ دنيء منحط مجرم فقد الإيـ النفس وامتلأ بالغرور والكبر والطمع والهوى

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
اَلحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين، وأَشـهَـدُ أَنْ لَا إلـهَ إلَّا اللهُ المَـلِكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُهُ ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهـم صَـلِّ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كما صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْـمَ وَعَلَى آلِ إِبْـرَاهِيْـمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَـاكَ عـن أَصْحَابِهِ الأَخْيَـارِ المُنْتَجَبِـين، وعَنْ سَـائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ..
السَّـلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُه.
تقبَّلَ اللـهُ منَّا ومنكم الصيامَ والقيامَ وصالحَ الأعمال.
اللهـم اهدِنـا وتقبَّـلْ منَّـا إنَّـكَ أنتَ السـميعُ العليـمُ، وتُـبْ علينا إنَّـكَ أنتَ التوابُ الرحيم.
نواصـلُ الحديـثَ عـلى ضـوء الآيـة القرآنيـة المباركة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُـمْ تَعْلَمُونَ}[الأنفـال: الآيـة٢٧]، وتحدثنـا عن بعـضٍ مما ينطبـقُ عليه أنه من الخيانة لله، والخيانة للرسـول، والخيانـة للأمانـة، ولا شـك أَيْـضاً أَنَّ من صـور الخيانـة ومن أشـكالها، من أشـكال الخيانة لله -سـبحانه وتعالى- وللرسـول والخيانة للأمانـة مع بعض، الخيانـة لذلـك كلـه، هو عندمـا يخونُ الإنسانُ المبادئَ والقيم الإلهية، والتمكين الإلهي، الـذي كان على أَسَـاس التحَرّك تحت عنوان تلك المبادئ والقيم، فعندما يتحَـرّك الإنسـان باسـم أنـه مجاهدٌ في سبيل الله -سـبحانه وتعالى-، ويسعى لإقامـة الحـق والعـدل، ويقـف بوجـه الظلـم، ثم عنـد التمكين الإلهـي، وبعد التأييـد الإلهي، والذي أتى على أَسَـاس التحَرّك بهـذه العناوين، وبهذه المبادئ، وبهذه القيم، وضحّى الكثير بأنفسـهم في سـبيل اللـه؛ مِـن أجلِ ذلك، يسـتغلُّ الإنسـانُ من موقعـه في المسـؤولية: إما كقائـدٍ عسـكري... أَو في أي موقـع من مواقـع المسـؤولية، يسـتغل موقعـه في المسـؤولية، ومنصبه المعين، والإمْكَانات التـي بيده وهـي لسـبيل اللـه، أَو هي للحـق العـام، والموقع الـذي وصل إليه بعـد تضحيات وجهود كبـيرة؛ مِن أجلِ قيـم عظيمـة؛ مِن أجلِ مبـادئ عظيمة؛ مِن أَجـلِ عنوان عظيم؛ من أجلِ سـبيل الله؛ مِـن أجلِ أَلله؛ مِن أَجـلِ الحق؛ مِن أجلِ دفع الظلم، يستغل موقعه منصبه، فيمـارس الظلـم من موقعـه: إمَّا الظلم للناس في أنفسـهم: قتلاً، أَو سـجناً، أَو تعذيبـاً، أَو اضطهاداً، أَو إذلالاً، بالقول، بالكلام، عندما يطلـق كلمات من موقع التجبر والاسـتكبار والإساءة والاحتقار، أَو التهديد والوعيـد بغير حق... أَو نحو ذلـك، وبالفعـل مثلما أشرنـا: بقتل، أَو بسـجن... أَو غير ذلك، أَو على ممتلكات النـاس، أن يقتطـع أرضاً لشـخص، أَو يأخذ حقاً على شـخص، أَو يبتز إنسـاناً في مالـه، فيأخذ عليه من مالـه، وعندما ينطلـق مسـتنداً إلى ما قد بلـغ فيه من التمكين ضمن أُمَّـة تحَرّكت على أَسَاس مشروع قائـم على أَسَـاس إقامة العدل والحـقّ، فهو يخونُ الله، يخون التمكين الإلهي، يخون تلـك الأُمَّـــة، يخون تلك المبـادئ، يخون تلك القيـم، يخون كُـلّ الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم في سبيل الله -سـبحانه وتعالى-؛ مِـن أجلِ إقامة الحق، وإقامـة العدل، وليـس مِن أجلِه شـخصياً، لكـي يصـل إلى مرحلـة من المراحـل فيأخذ تلك الأرض، أَو يسـطو على تلك الممتلكات، أَو يبتز ذلك الإنسان مالـه، أَو يمـارس ممارسـات إجرامية، وممارسـات ظالمة، خيانةٌ كبيرة من أي شـخص، وخيانـةٌ في مسـيرتنا القرآنية لهـذه المسـيرة المباركة من أي شـخص كان: قريبـاً أَو بعيـداً، في أي موقـعٍ من مواقع المسـؤولية، أن يستغل موقعَه أَو منصبه لكي يمارس الظلم، لكي يتجبر، لكي يتحول إلى طاغية، لكي يتفرعن، ثم لا هو يسـتجيب للتذكيـر بآيات الله، ولا هـو يرتدع عندما يذكَّـر، ولا هو ينزجر عندما يذكَّر أَيْـضاً بأخذ العظة والعبرة من الطغاة والمجرمين، مثل هذه النوعية لا يجـوز السـماح لهـا أبـداً أن تواصل مشـوارها الظالم، وتفلتها في ممارسـة الطغيان والإجـرام، ويجب التعاون من الجميع لمنع أي إنسان يتحول إلى طاغية مجرم، ويخون المبادئ والقيم العظيمة، ثـم لا يتذكر إذَا ذُكِّر بآيات الله، لا يجوز أبداً السـماح له بمواصلة هذا النوع من الخيانـة والإجرام بحق الناس، والخيانة لله، والخيانة للمبادئ والقيم العظيمة.
والمجتمـعُ معنـيٌّ، المجتمـع المسـلم، المجتمـع المؤمـن، الذين آمنـوا معنيون أن يتعاونـوا عـلى البـر التقـوى، وأن يمنعوا العـدوان، وأن يمنعوا الإثم، وأن يحاربـوا الخيانـة، وأن يتصـدوا لـكل أشـكال الخيانـة، وأن يعملـوا إضافـةً -إلى المنهـج التربـوي والتذكير- إلى منع الخيانة، ومنع الخونة، الإنسـان الخائن هو منحط، هو دنيء، نفسـيته نفسـية فاسـدة، لا يصل الإنسـان إلى مسـتوى الخيانـة، وإلى مسـتوى الإصرار عـلى الخيانـة، وعـدم القبـول بالتذكير حتى بآيات الله، إلَّا وقد تحول إلى إنسان دنيء منحطٍ مجرم، فقد الخير في نفسـه، فقد الإيمان في نفسِـه، فقد الزكاء في نفسـه، إما أنه قد امتلأ بالغرور والكبر والطمع والهوى، وأصبح يتحَـرّك من واقع المزاج الشـخصي، وفقد التقـوى، لم يعد يتقي اللـه، حينها يجـب منعُ هـذا النوع من الناس من ممارسـة جرائمهم وظلمهم، والاسـتمرار في خيانتهـم، هـذا مما فيه حيـاة المجتمع المؤمن: أن يكونَ مجتمعاً حياً، لا يفتح المجال للذين يتسلَّقون على الأكتاف، والذين يسـتغلون التضحيات الجسيمة، إذَا كان الإنسان يريد أن ينحو هذا المنحـى الإجرامي الطغياني الظالم، فليتحَـرّك كفرد بمفرده، لا يسـتند على ظهـور وأكتـاف أُمَّـة مؤمنـة مضحية مجاهـدة مقدِّمة معطاءة، لا يسـتند إلى ذلك الرصيد من الشـهداء، الذين قدَّموا أنفسـهم وأرواحهم في سبيل الله، ليس؛ مِـن أجلِـه ليتحـول إلى قائد عسـكري، أَو مسـؤول معـين، أَو في منصب معين، فيمـارس ذلـك الظلـم، ليس مِـن أجلِ ذلك قدَّمـوا أرواحهـم وحياتهم، وليس مِـن أجلِ ذلك قدَّم الآخـرون معهم المال والغالي والنفيس والتضحيات الكثيرة.
هنا أنتهزُ هذه المناسبة في الحديث عن هذا الموضوع لأذكـر كُـلّ الذين ينتمون إلى مسـيرتنا القرآنية في أي موقع كانوا، في أي منصـبٍ كانـوا، وفي أي مسـتوى كانـت صلتنا بهم: أننا لن نقبل لهم ولن نرضى لهم أبداً بأن يستغلوا هذه المسيرة القرآنيـة، ومـا فيهـا مـن التضحيـات والجهود والشهداء، والمسؤوليات الكبرى التـي نهضت بها أُمَّـــة مؤمنة مضحية مجاهـدة على رأسـها صفوةٌ مـن عباد الله، ومـن الأخيار من أولياء الله، لكي يتسـلقوا ظهرَ هذه المسيرة وأكتاف هذه الأُمَّـــة، ثم ليمارسـوا الظلم، ثم ليبتزوا هـذا مالـه، أَو ليأخذوا على هـذا أرضه، مثل هـؤلاء الناس لن نـرضى لهم بذلك أبـداً مهما كان، مهما حصل، مهما وقع، مهمـا كانت صلتهم بنا، أَو قرابتهم منا، أَو علاقتهـم بنا، هذا إنـذار تمليه علينا المسؤولية، ويفرضه علينا الواجب، نحن سنسـعى بكل جهـد إلى أن نحارب كُـلّ هذا المسـتوى مـن الخيانة، مـن الظلم، مـن الإجرام، من أي متسـلطٍ أَو مجرم، مسـتعينين باللـه -سـبحانه وتعالى-، وسـاعين إلى الحفـاظ عـلى نقـاء هـذه المسيرة، نقاء هذه المسيرة العظيمة التي قدَّمت الآلاف والآلاف من الشـهداء، من الوفاء لهم، ومـن الوفاء لله، ومن الوفاء للمبادئ والقيم العظيمة في هذه المسيرة، أن نحـرص على هذا الموقف، أن نسـعى إلى تنقية هذه المسـيرة، ألَّا نسـمح لهذا النوع من المتسـلِّطين المجرمـين، الذين يخونـون المبـادئ والقيـم، ويخرجون عنها بممارسـة الظلم والجرائم والنهب والابتزاز، وإن شـاء الله يعيننا الله على ذلك، ويوفِّقنا في ذلك.
من أشـكال الخيانة والتي باتت في هذا الزمن من الظواهر المنتشرة إلى حَـدٍّ كبير لـدى الكثير مـن الناس، هـي خيانة مال الوقـف، الأوقـاف هي منتـشرة إلى حَـدٍّ كبـير، هنـاك الكثير مـن المـزارع، الكثير أَيْـضاً مـن الأراضي التي أوقفت، المصالح التي أوقفت، إما كانت وقفاً للمسـاجد، أَو كانت وقفـاً للفقراء، تكون غلَّاتها لصالح الفقـراء... أَو وقفـاً في أي وجهٍ من وجوه القُربة إلى الله -سبحانه وتعالى-.
وللأسـف الشـديد مـع التقصـير في المـاضي عـلى مسـتوى التوعيـة الدينية والإرشـاد الديني من جانـب، والتقصير مـن جانـب الجهـات المسـؤولة، عـلى مسـتوى الدولة، على مسـتوى الجهات الحكوميـة من جانبٍ آخر، بل في مراحل معينة يتحول الجميع مشتركون في هذه الخيانة: الجهات المسؤولة في الدولة فيما مـضى، والقائمين عـلى تلـك الوَقْفيات، الذيـن هم شركاءُ في تلـك الأوقاف، الكل يتعاونـون أحياناً في خيانة الأوقاف، هذا يأخذ، وهذا يأخذ.
الأوقاف هي من القـرب التي يتقرب بها النـاس إلى الله -سـبحانه وتعالى-، وعندما يخون الإنسـان في مـال الوقف، فهو يخـون خيانات متعـددة: هو خان الواقـف الـذي أوقـف ذلـك المـال، تلك الجربة، تلك المزرعة، تلك الممتلكات، تلك المصالـح التي أوقفهـا، عندما تخون في مال الوقف، أنت تخونه، تخون الواقف، وأنت تخـون الموقوف له، الذي إليه هذه المصلحة المعينة، أَو الغلات المعينة تتجه إليه، مسـجدا، أَو فقـراء... أَو غير ذلك، وفي نفس الوقت هي خيانةٌ لله -سبحانه وتعالى-، وخيانةٌ للأمانة التي بيدك.
للأسـف الشـديد قد يغفلُ الكثيرُ من الناس أنه عندما يُوَكَّل أسرته مما يخون فيـه مـال الوقـف، مـن حصـة الوقف، الإنسـان أحيانـاً قـد يكون شريـكاً مع مال الوقـف، له حصـة وللوقف حصة، فيأتي ليقتطع: إمَّا يقتطع حصة الوقف بالكامـل، كمـا يعملـه البعـض، وإمِّـا ليقتطـع منهـا أَيْـضاً نسـبةً معينة، أَو جزءاً معينـاً، وقد يُوَكِّل منه أسرته، وهو يُوَكِّلهم الحـرام، يُوَكِّلهم الحرام، ثم هو مع هذه الخيانة لا تقبل له صلاة، لا يقبل منه أي عملٍ صالح، يفسد إيمانه، يفسد صلتـه باللهِ -سـبحانه وتعـالى-، يؤثِّر عـلى وضعه، ويتراكم ذلك كثـيراً وكثيراً، مع الاسـتمرار على أكل هذا المال الحرام من خلال هذه الخيانـة الخطيرة يتراكم الـوزر ويكـبر ويكبر، البعـض قد تصل النسـبة التي أكلها من أمـوال الوقف في آخـر حياته إلى مبلغ كبير، كافٍ لتخليده في جهنم والعياذ باللّه، فهذا يدخل في أكل مـال الحرام، في أكل المـال بالباطل بغير حـق، وفي الخيانة، ومـن المهم للناس أن يحذروا من ذلـك، أن يتخلَّصوا من ذلك؛ لأَنَّه أحياناً مع قلة الضبط في هذا الجانب في كثيرٍ مـن المراحل الماضيـة، والبعض مـن النَّاس إذَا لم يكن فوق رأسـه عصا تسوقه إلى دفع الحق، يتجرأ على الخيانة، ولا يتق الله -سـبحانه وتعـالى-، مع أنَّ المفـترض أن يكـون الإنسـان خائفاً من اللـه، وخائفـاً ممـا يمكـن أن يناله من مصائـبَ مـن ذلـك في الدنيـا؛ لأَنَّ مثـل هذا النـوع مـن الخيانة لـه مصائب في الدنيـا، ويترتب عليه عقوبـات عاجلة في الدنيا، وله آثار سـيئة في نفس الإنسان، وفي أعماله، وفي مسـيرة حياته، ثم آثاره السيئة والسلبية في الآخرة.
الموضـوع في غايـة الأهميّة، الموضوع مهـم جِـدًّا، وخطير جِـدًّا، ولذلك نحن ننصـح ونذكِّـر ونحث كما نؤكِّـد على أهميّـة أن يتعـاون الجميـع: الجهـات المسؤولة في الدولة، وَأَيْـضاً المجتمع من جانبـه، أن يتعاون الكل في سـبيل دفع هذه الخيانة، منع هذه الخيانة، تصحيح هـذه الوضعية، وإصلاح هذه المشـكلة، وُصُـولاً بعـودة الناس إلى دفع حصص الوقـف، والجهات في الدولة كذلك معنية بتطويـر آلياتهـا العمليـة، بتصحيـح وضعهـا الإداري أكثـر فأكثـر، بالعمل عـلى إيجاد آليـة إدارية جديدة تسـاعد على استخلاص هذا الحق، والعناية بهذا الجانب بشـكلٍ كبير؛ لأَنَّه أَيْـضاً جانبٌ مهم في الحقوق الشرعيـة، مثلما الزكاة وهي ركنٌ من أركان الإسـلام، وشـأنها أكبر وأعظم، والأوقاف أَيْـضاً لها أهميّة كبيرة، وخطـورة الخيانة في هذا الجانب والمعصيـة في هـذا الجانب كبـيرة جِـدًّا عـلى الناس في حياتهم، وفي واقعهم، على المجتمع بشكلٍ عام.
ويذكِّرنا اللهُ -سـبحانه وتعالى- بأَنَّ نتجـه إليـه، أن نأمل فضله، أن نسـعى لنيـل الأجر منـه، عندما قـال: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَـا أَمْوالُكُـمْ وَأَوْلَادُكُـمْ فِتْنَـةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْـرٌ عَظِيمٌ}[الأنفـال: الآية٢٨]، عند الله الأجر العظيم في الدنيا والآخرة، لنعمـل من الأعمـال ما يقرِّبنـا إلى الله، مـا ننال بـه الخير مـن الله -سـبحانه وتعالى-، هذا مهمٌّ.
بعـد ذلـك أتى قـول الله -سـبحانه وتعـالى-: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُـوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّـهَ يَجْعَـلْ لَكُـمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّـرْ عَنْكُمْ سَـيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّـهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}[الأنفـال: الآيـة ٢٩]، بـدلاً من الخيانَـة، بـدلاً مـن الاتّجاه السـلبي في عدم الاستجابة لله -سـبحانه وتعالى-، الاتّجـاه الصحيـح هـو اتّجـاه التقوى (تقوى الله -سـبحانه وتعالى-)، تقوى اللـه في الاسـتجابة العملية للـه، تقوى اللـه في الطاعة الصادقة لله -سـبحانه وتعالى-، تقـوى الله في الاسـتقامة على منهجه وبشـكلٍ صحيح، تقـوى الله في النهوض بالمسـؤولية، والتحَرّك بما فيه حيـاة الأُمَّـــة، بمـا فيه خيرهـا وعزها وفلاحها وفوزها، هنا الله يعد هذا الوعد العظيم والواسـع والجامع: {يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًـا}، كمـا تحدثنـا بالأمس تشـمل عبـارة الفرقان: التنوير الإلهي والهداية الإلهية، وهذا مكسب كبير جِـدًّا للإنسان، يفـرق بين الحق والباطـل، والتصرفات الصحيحة والخاطئة، والأعمال المناسبة وغير المناسبة، يمتد هذا إلى واقع الحال، فرقانـاً في حالكم، تنتقلـون إلى وضعية أفضـل في حالكـم، في ظروفكـم في هذه الحياة، في واقعكـم في هذه الحياة، أكثر عزة، أكثر سعة، أوسـع يسراً... وهكذا، مـع تكفـير السـيئات، مع المغفـرة، ثم عندما أضاف إلى ذلك قوله -جلَّ شأنه-: {وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ}، ليذكِّرنا بأَنَّ المجـال مفتوح أَيْـضاً لنَعم أوسـع، هذا من فضل اللـه العظيم، وَأَيْـضاً يعد بما يمكن أن يكون أكثر ذلك.
ثـم يقولُ -جـلَّ شـأنُه-: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِـكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُـوكَ أَو يَقْتُلُوكَ أَو يُخْرِجُـوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُـرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَـيْرُ الْمَاكِرِينَ}[الأنفـال: الآيـة٣٠]، يذكِّـر الله -سـبحانه وتعـالى- في هذه الآيـة المباركـة نبيه -صلوات الله عليه وعلى آله-، ويبصِّرنـا جميعاً نحن كأمةٍ مسـلمة الذيـن آمنوا بهـذه النعمة التي أنعـم بها -جلَّ شـأنه-، وبهذه الرعاية، وهذا التأييد الإلهـي العجيب، في مرحلة قد كانـت لربما من أخطـر المراحل على مستقبل الإسـلام، وعلى مسيرة الإسلام، فهـي مرحلـةٌ مكر فيهـا الذيـن كفروا برسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-، وتآمـروا عليه، في مرحلـةٍ كان لا يزال وضعه من حيـث: الأنصار، والإمْكَانات، والقـوة، وضعـاً ضعيفاً جِـدًّا، يعني: لا يمتلـك الإمْكَانـات، ولا القـدرات العسـكرية، ولا الأنصـار الذين يمكنهم أن يتصدوا للأعـداء في مكرهم هذا، فهو مكرٌ في مرحلة حسَّاسة وصعبة وخطيرة جِـدًّا، ومكرٌ خطير؛ لأَنَّه يستهدف النبي -صلوات الله عليه وعلى آله-، يستهدف رسـول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-

←

ـمان وزكاءَ

أذكّر المنتمين إلى مسيرتنا القرآنية في أي موقع كانوا: أننا لن نقبلَ أن يستغلوا التضحيات والجهود والشهداء والمسؤوليات الكبرى ويتسلقوا ظهرَ المسيرة وأكتافها ليمارسوا الظلم

من أشكال الخيانة لله -سبحانه وتعالى- وللرسول وكل الشهداء أن يخونَ الإنسانُ المبادئَ والقيم القرآنية والتمكين الإلهي

، بكل ما يمثله من أهميّة، ومن ضمانة لتبليغ هذه الرسالة، ولإقامة هذا الدين، فكان هذا الخطر خطراً على الرسالة بكلها، وخطراً على رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- الذي يمثِّل الأهميّة الرئيسية؛ لأنَّه هو الحامل لهذا المشروع الإلهي، والمبلِّغ لهذه الرسالة الإلهية، وهو لا يزال أيضاً في مرحلة التبليغ، وفي مرحلة السعي لإقامة هذا الدين، فكانت هذه خطوة خطيرة جِدًّا، تهدف إلى طمس معالم هذا الإسلام، والقضاء عليه، وفي مرحلة حسَّاسة وخطيرة.

مكرُ هؤلاء الأعداء كان يدورُ حول دراسة ثلاثة خيارات، لاستهداف النبي -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- بواحدٍ منها: {لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ}، {لِيُثْبِتُوكَ}، يعني: التقييد والحبس، {أَوْ يَقْتُلُوكَ}: القتل، {أَوْ يُخْرِجُوكَ}: الإخراج من مكة، وتروي السِّير، ويروي التاريخ، ويذكر التاريخ أنه استقر خيارهم على خيار أو عملية القتل، أن يقتلوا رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله-، وخططوا لتنفيذ هذه العملية خطةً اشتهرت ونقلتها كتب السِّير والتاريخ: أن يجمعوا من كُلِّ قبيلةٍ أو بطنٍ من بطون قريش فارساً من أشدائها، ومقاتلاً من أبطالها، ليجتمع الكل فينفذوا هذه العملية لاستهداف النبي -صلوات الله عليه وعلى آله-.

{وَيَمْكُرُونَ}، قاموا بتجهيز هذه الخطة، وإعدادها، والسعي لتنفيذها، {وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}، عندما مكروا مكرهم هذا، ودبَّروا مؤامرتهم هذه، وجهَّزوا هذه الخطة، وسعوا لتنفيذها، فالله -سبحانه وتعالى- تدخَّل برعايته العجيبة في تلك المرحلة الصعبة والحسَّاسة والخطيرة جِدًّا، ودبَّر لنبيه -صلوات الله عليه وعلى آله- الهجرة بحفظ من الله -سبحانه وتعالى-، ورعايةٍ من الله -سبحانه وتعالى-، وحمايةٍ من الله -سبحانه وتعالى-، حتى أنَّ الله أنزل إليه جنوداً من ملائكته لحمايته، كما ذكر ذلك في سورة التوبة.

قصةُ الهجرة معروفة: أمر اللهُ نبيَّه بالخروج، وخرج، أبقى الإمام علياً عليه السلام لينام على فراشه كعملية تمويه للأعداء، وخرج من دون أن يشعروا به، واتجه إلى غار في أطراف مكة، في جهة غير متجهة نحو المدينة، في جهةٍ أُخرى، وبحثوا عنه، ووصلوا إلى مداخل ذلك الغار، لكن الله أنزل جنوداً من عنده من ملائكته لحماية النبي -صلوات الله عليه وعلى آله-، ومكَّنه من الهجرة، وهيَّأ له مرحلةً جديدة توفر فيها الأنصار الذين تحرّكوا لرفع راية الإسلام، واستكمل عملية الإبلاغ للرسالة.

هنا اللهُ -سبحانه وتعالى- بهذا التذكير يطمئنُ نبيَّه -صلواتُ الله عليه وعلى آله- تجاه ما قد يجده من البعض من تخاذل وعدم استجابة، وتجاه أيضاً ما يجده من البعض من خيانة، وفي نفس الوقت يعزز الأمل ويرسخ الرجاء لدى النبي -صلوات الله عليه وعلى آله-، ولدى المؤمنين الصادقين معه؛ لأنَّ الله -سبحانه وتعالى- الذي منَّ بتلك الرعاية، بذلك الحفظ، بتلك المعونة في ذلك الظرف الحسَّاس، في تلك المرحلة العصيبة والخطيرة جِدًّا، فمنَّ فيها بهذه الرعاية، هو سيمن برعايته وتأييده فيما بعد ذلك، في المراحل القادمة، في مواجهة التحديات القادمة، في مواجهة الأخطار الآتية، فهذا يطمئن ويعزز الأمل للنبي -صلوات الله عليه وعلى آله-، وللذين آمنوا في عصره وما بعد عصره، في كُلِّ زمن، وهو درسٌ لنا في هذا العصر: أنَّ هذه الرسالة الإلهية هي عنصر قوة، هي سبب خيرٍ ونصرٍ وعزٍ وفلاحٍ، هي صلةٌ مع الله -سبحانه وتعالى- لنيل تأييده، لنيل معونته، لنيل نصره، للحصول على رعايته؛ لأنَّها مدعومةٌ من الله -سبحانه وتعالى-، مؤيدةٌ من الله -سبحانه وتعالى-، إذَا سارت عليها الأُمَّة، إذَا تمسكت بها الأُمَّة، كان الله معها، ومعية الله -سبحانه وتعالى- سببٌ للنصر والعز مهما كان مكر الأعداء، مهما كانت مؤامراتهم في خطورتها، أو في دقتها، أو في نوعها، فالله -سبحانه وتعالى- هو خير الماكرين؛ لأنَّ مكره بالحق، ولأن مكره بالعدل؛ لأنَّ مكره فاعل ومؤثِّر، ويحبط مكر الأعداء، ويطيح بمؤامراتهم مهما كانت في تعقيداتها، في أساليبها، في وسائلها، ومهما كان لديهم من إمْكَانيات لتنفيذ تلك المؤامرات وذلك المكر، وهذا درسٌ مهمٌّ ومطمئن.

اللهُ -جلَّ شأنه- قال: {هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}[التوبة: الآية٣٣]، هذه مسألة مهمة جِدًّا، تساعد الناس على الاطمئنان عندما يسيرون في طريق الحق، عندما يستجيبون الاستجابة العملية، أنَّ النتائج هي نتائج مهمة؛ لأنَّ اللهَ -سبحانه وتعالى- يأتي بنصره، بمعونته، بتأييده مع ذلك: مع الاستجابة العملية.

ثم يقولُ -جلَّ شأنه-: {وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ}[الأنفال: الآية٣١]، كان موقفهم من الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- موقفاً معادياً، وحاولوا أن يستهدفوه، وحاولوا أن يقتلوه، وكان موقفهم من القرآن الكريم كذلك موقفاً معادياً، فكانوا إذَا تتلى عليهم آيات الله -سبحانه وتعالى- من القرآن الكريم لا يؤمنون بها، ولا يقبلون بها، ولا يتفاعلون معها، ولا يتأثرون بها، بل كانوا يواجهونها بهذا الكفران، بهذا الجحود، بهذه العقد: {قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا}، بدون تفاعل مع ما سمعوه من هذه الآيات المباركة، التي لو أنزلها الله على جبل لخشع ولتأثر، فيما يعبِّر عنه هذا من طغيان، من كفر، من جحود، من استكبار، ثم قولهم: {لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا}، مُجَرّد كلام للاستهلاك الإعلامي، وليس ذلك بصحيح أبداً، النبي -صلوات الله عليه وعلى آله- تحداهم، فلم يأتوا ولا بمثل آيةٍ من آيات الله -سبحانه وتعالى-، كانوا عاجزين، إنما للمكابرة، وحسب المصطلح الإعلامي في هذا الزمن: للاستهلاك الإعلامي، والمناورة الإعلامية.

ثم قولهم: {إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ}، يريدون أن ما يقدِّمه القرآنُ الكريم من قصصٍ تاريخي، ومن حقائقَ، ومن مفاهيمَ، ومن عقائدَ، أنه مُجَرّد أُسطورة، ما يقدِّمه القرآن أُسطورة، يعني: لا حقيقة له، ليس صحيحاً، وكان بعد الأولين، كمثل ما كان عند الأولين من أساطير وقصص خيالية لا صحة لها، فهم كفروا بالقرآن، كفروا بالرسول وكفروا بالقرآن، وواجهوا القرآن الكريم بمثل هذا النكران، وبمثل هذا الرفض، حرب إعلامية كانوا يشنونها لمعارضة الإسلام، ولمعارضة الرسالة الإلهية، حاربوا بكل الوسائل، ومكروا بكل الوسائل، وتحرّكوا بكل الأساليب.

{وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}[الأنفال: الآية٣٢]، هذا الموقف من جانبهم يوضِّح ما بلغوه من التعنت والاستكبار والجحود، عندما وصلوا إلى هذه الدرجة، فهم يحاولون أن يبدوا موقفاً نهائياً في جحودهم لهذه الرسالة ولهذا الدين، إلى هذه الدرجة أنهم يقولون وكأنهم يتظاهرون بأنهم يدعون: {اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}، بدلاً من أن يقولوا: فاهدنا إلى هذا الحق، فاشرح صدورنا لتقبل هذا الحق، كانوا يقولون هكذا تعبيراً عن مدى تعنتهم، وتظاهراً بثقتهم بما هم عليه من الباطل، وتظاهراً بثقتهم أنَّ هذا ليس هو الحق.

هذه الحالةُ من الطغيان والتعنت يصل إليها الإنسان حينما لا يقبل بالحق، يذكَّر بآيات الله فلا يقبل بالحق، يصل إلى هذه الحالة السلبية جِدًّا، قد يتمنى الهلاك والعذاب ولا يقبل بالحق، لشدة تعنته وعناده، وهذا التعنت والعناد نهايته جهنم، وهي التي سيقف الإنسان فيها بين استعار نيرانها وحرارتها، بين قيودها وأثقالها، بين جحيمها وحميمها، بين شرابها الصديد، وطعامها الزقوم، وهو يحترق فيها خاشعاً، خاضعاً، خانعاً، ذليلاً، مقهوراً، هي نتيجة هذا التكبر: فبئس مثوى المتكبرين {فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ}، مع ما يمكن أن يأتي الإنسان في الدنيا، هؤلاء الذين تعنتوا هذا التعنت، الذين وقفوا هذا الموقف أذلهم الله وكسر شوكتهم في الدنيا، في معركة بدر نفسها، البعض منهم ممن كانوا في منتهى الطغيان والاستكبار والتعنت، قهرهم الله -سبحانه وتعالى- وقتلهم في غزوة بدر، البعض منهم فيما بعد ذلك، والبعض منهم دخلوا في الإسلام يوم الفتح طلقاء مرغمين أذلاء مستسلمين.

{أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}، تأخير العذاب عنهم بعد قولهم هذا ليس لأنَّهم ليسوا في مستوى أن يُعذبوا، {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ}[الأنفال: الآية٣٣]، أما هم فيما هم عليه فهم يستحقون العذاب، ولكن سنة الله -سبحانه وتعالى- أن يجعل مرحلةً معينة للتبيين وإقامة الحجّة، فتلك المرحلة التي كان النبي -صلوات الله عليه وعلى آله- متواجداً فيما بينهم، كان يبين لهم، وكان يقيم عليهم الحجّة، بعد استتمام الحجّة، واكتمال إقامة الحجّة، واكتمال التبيين، وإذن الله -سبحانه وتعالى- بالهجرة يتغير الحال، {وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ}، هنا يقدم الله -سبحانه وتعالى- طريقاً للنجاة من عذابه، هي الاستغفار، يعني: طلب المغفرة، طلب المغفرة عنوان واسع، لا يقتصر فقط على قولنا (نستغفر الله)، أو (أستغفر الله)، بل أن نسعى لكل ما وعد الله بالمغفرة عليه.

لاحظوا مثلاً: في الآية المباركة التي سبقت، وهي قوله -جلَّ شأنه-: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ}، لاحظوا، هنا قدم المغفرة ضمن المكافآت والعطاءات التي يمنُّ الله بها بناءً على تقواه -سبحانه وتعالى-.

لاحظوا، في الحديث مثلاً عن الإيمان والجهاد في سورة الصف، عندما قال: {يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ}[الصف: من الآية١٢]، لاحظوا أيضاً في ما تحدث به القرآن الكريم عن الصدقات، وذكر في إخفائها وإيتائها الفقراء سبباً للمغفرة وتكفير السيئات، وهكذا يأتي في القرآن الكريم الإرشاد إلى الأعمال التي ينال بها الإنسان مغفرةً من الله -سبحانه وتعالى-، ومع ذلك كله لا بدَّ من التوبة، لا بدَّ من الرجوع إلى الله -سبحانه وتعالى- الرجوع العملي، رجوعاً عملياً، يعني: تعود للالتزام بتوجيهات الله، بطاعة الله، بتقبل توجيهات الله -سبحانه وتعالى-، والسير وفق هديه ومنهجه، وتستغفره، تطلب أيضاً منه المغفرة، وتأخذ بأسباب المغفرة، فمن أهم أسباب النجاة من عذاب الله -سبحانه وتعالى- هو الاستغفار وطلب المغفرة، والسعي لنيل المغفرة بأسبابها، ومن العجيب في القرآن الكريم أن بعض المواضع يقدم فيها أيضاً بالمناسبة؛ لأنَّ الحديثَ أتى عن العذاب، فأتى الحديثُ عمَّا يدفعُ العذابَ، وهذه من رحمة الله -سبحانه وتعالى-، هذه من أبلغ مظاهر رحمة الله -سبحانه وتعالى-: أنه عندما تحدث عن العذاب تحدث عمَّا يقي من العذاب، وعمَّا يدفع العذاب؛ ليرشد عبادَه برحمته إلى ما يقيهم من عذابه.

نكتفي بهذا المقدار..

وَنَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يرضيه عنا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِه.. إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

من وحي المحاضرة الرمضانية الـ24..

التربيةُ القرآنية وخطرُ الخيانة وأهميّة محاربة الخونة

منير الشامي

أهم نقاط المحاضرة:-

1- كما ذكرنا سابقًا قد يصل إنسان إلى موقع مسؤولية بعد التمكين، وبعد أن ضحى الكثير بأنفسهم وأرواحهم؛ مِن أجلِ ذلك.

فالموقع الذي وصل إليه بعد تضحيات كبيرة؛ مِن أجلِ غايات عظيمة ثم يستغله قتلاً أَو سجناً أَو ظلماً أَو في الحقوق الشخصية، كأن يستولي على أرضٍ بقوة موقعه أَو يسطو على تلك الممتلكات أَو يبتز شخصاً، فتلك خيانة كبيرة وعظيمة دون أن يستجيب لتهديدات الله أَو يزدجر حينما يُنصح، ودون أن يتذكر آيات الله أَو يرتدع من وعظه، فمثل هذا النوع من الخيانة لا يجوز السكوتُ على مرتكبها، وعلى الجميع أن يقفوا لإزالة هذا الظالم الذي فقد الخيرَ والإيمانَ والزكاء في نفسه، مثل هذا يجب أن يقف الجميع ويبعدوه عن موقع مسؤوليته، ونحن هنا نؤكّد أننا لن نسكت على مثل هذا الحال وسنقف ضد كُلّ المتسلقين على الظهور.

2- لم يقدم الشهداء أرواحهم ويقدم الناس أموالهم ليصل مثل هذا الشخص إلى هذا الموقع.

3- لن نقبل في المسيرة القرآنية ولن نرضى لمثل هؤلاء الناس المتسلقين أن يبقوا، ولن نسمح لهذا النوع من الظالمين في استمرارهم بالبقاء وممارسة الخيانة أبداً.

4- هذا إنذار لكل من وقع في هذا الحال، ومهما كانت قرابته منا أَو علاقته بنا، فذلك لن يحول دون محاسبته حساباً عسيراً وفرض الحق عليه.

5- خيانة مال الوقف، هناك الكثير من الأوقاف، مزارعَ وأراضي للمساجد أَو لأي باب من أبواب البر، وَقد تعرضت للخيانة فيها والسطو عليها؛ بسَببِ التساهل سابقًا وبسبب البعد عن الله وعدم الخوف منه ولا خشيته، والخيانة في الوقف تتضمن خيانات متعددة، فهي خيانة للواقف الذي أوقفها وخيانة للموقوف له الذي تتجه إليه وحبست لأجله، وهي خيانة لله وخيانة للأمانة التي بيدك، ومن يقتطع حصة الوقف كلها أَو جزءاً منها ويؤكلها لأسرته لا تقبل له صلاة ولا يقبل له عمل، وهو آثم وعليه الوزر والجرم عن هذه الخيانة والعقوبة في الدنيا وفي الآخرة.

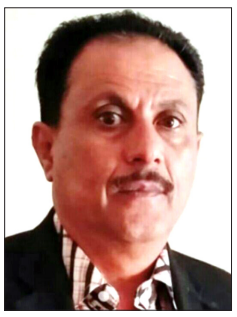

ولذلك فإننا نحذر وننذر كُلّ من يرتكب هذه الخيانة أن يرتدع قبل أن يخضع للمحاسبة، ونوجه بتعاون الجميع لإصلاح هذه المشكلة وتصحيح وضعها والجهات الرسمية معنية بإيجاد النظام الإداري المناسب الذي يكفل الحفاظ على الأوقاف وتوجيه عائداتها إلى مجاريها التي أوقفت؛ مِن أجلِها.

6- بعد أن ذكّر الله المسلمين بأيام ضعفهم وأيام خوفهم، ذكر بهذه النعمة وهذه الرعاية التي منَّ الله بها عليهم ليدركوا فضل الله عليهم فيشكروه ويتقوه ليحضوا بثمار التقوى التي سبق ذكرها.

7- ثم يذكّر الله بمحاولات الذين كفروا ومكرهم برسول الله من خلال دراسة 3 خيارات، وهي الحبس أَو القتل أَو إخراجه من مكة، ويذكر المؤرخون أنهم اجمعوا على خيار القتل للرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-، فأعدوا خطتهم وأجمعوا أمرهم واتفقوا على اشتراك الجميع.

حينها إذن الله لنبيه بالهجرة وأبقى علياً -عليه السلام- لينام بفراشه كتمويه، وخرج الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- وقد أيده الله بالملائكة وأحاطه برعايته الكاملة ليعلم كُلّ المسلمين علم اليقين أن الله غالب على أمره، وليؤكّد لهم أن هذه الرسالة المحمدية هي رسالة خير وعز وقوة وَإذَا تمسكت بها الأُمَّة كانت سبب عزتها وقوتها وتمكينها في كُلّ وَقت.

8- (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ): هذه مسألة مهمة تطمئن الناس حينما يسيرون في هذه الطريق فسينالون رعاية الله وعونه وتأييده.

9- (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)، كانوا إذَا تتلى عليهم آيات الله لا يتفاعلون بها ولا يستجيبون لها، ثم قولهم: (لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا) هو مُجَرّد استهلاك إعلامي، وقد تحداهم الله أن يأتوا بآية ثم أضافوا وصفهم للقرآن بحربهم الإعلامية بقولهم: (إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ).

10- (وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)، حينما وصلوا إلى هذه الدرجة تظاهروا بأنهم يدعون، وهو تعبير عن مدى تعنتهم وإظهار لما هم عليه من الباطل، فقد يتمنون الهلاك والفناء على أن يقبلوا بالحق ويذعنوا إليه، في معركة بدر نفسها قهرهم الله فيها وفيما بعد أيضاً وحتى بعد الفتح ودخول الطلقاء في الإسلام مُجبرين.

11- (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)، هنا يقدم الله طريقاً لعباده للنجاة من العذاب، وهي الاستغفار ولزومه والمداومة عليه، فهو أمان من الله من العذاب، وهناك طرق أُخرى ذكرها الله وبينها لعباده للنجاة من العذاب، مثل تقوى الله كما ذكرنا سابقًا يجعل لكم فرقاناً وَ... إلخ، وكذلك في الصدقات، فهذه كلها من أسباب النجاة من عذاب الله، ومن أبلغ مظاهر رحمة الله هو أنه حينما يذكر الله العذابَ يأتي بعده بذكر العبادة التي تنجيهم من ذلك العذاب.

تتمات الصفحة الأخيرة

الوحدة ستُفشِلُ رهانات العدوان

ودويلات، وإثارة النعرات العنصرية والمناطقية والمذهبية في المجتمع، وتسعى قوى العدوان الصهيونية، إلى تشطيرِ اليمن، وزعزعة الاستقرار فيه، ومحاولةِ تقسيمه بكل الوسائل؛ لأَنَّ بقاءَ اليمن موحَّداً سيُفشِلُ كُلَّ رهاناتهم في السيطرة على الثروة والسيادة، والتوسع في المشروع الصهيوني.

كما إن السعودية قائدة تحالف العدوان وهي العدوّ التاريخي لليمن، قد قامت بمحاولات سابقة لتمزيق الوحدة اليمنية، كما حصل في حرب صيف ٩٤م، أَو عن طريق مرتزِقتها الذين حاولوا جاهدين أثناء مؤتمر الحوار الوطني تقسيم اليمن إلى مناطق وأقاليم.

وهنا يجبُ على جميع أبناء شعبنا اليمني العظيم أن نمنعَ كُلّ محاولات العدوان من خلال المحافظة على الوَحدة اليمنية كمنجزٍ عظيم وعدم تحميله أخطاء أشخاص أَو أنظمة بعينها.

وندعو الجميعَ إلى رَصِّ الصفوفِ والتلاحُمِ لمواجهة كُلِّ التحديات والمخاطرِ التي تستهدفُ وَحدة اليمن وهُويته الوطنية، ومواجهة العدوان بكل الوسائل، وحشد كافة الجُهود والطاقات؛ لرفد الجبهات بالرجال والمال حتى دحرِ الغزاة والمحتلّين وتطهير كُلّ شبر في وطننا الحبيب.

والنصرُ حليفُنا وسيرحَلُ الغزاةُ على توابيت الموت مهما كان الثمن.

كورونا بين التهويل والتهوين

والشعوب في مواجهة هذا الوباء مؤخّراً بعد أن وصلت في إجراءاتها الاحترازية وحالات الإغلاق والحجر إلى نتائج سلبية وكارثية، من أزمات اقتصادية واجتماعية وسياسية كبيرة وتدهور الوضع الصحي وفشل وانهيار لمنظوماته المتطورة.

* * *

(للمعلومات أكثر عن فيروس كورونا كوفيد ١٩) هذا عرضٌ مبسَّط:

فيروس كورونا يبدأ معركته مع الإنسان في الحلق، ولو استوعب الإنسان ماهية هذا الفيروس حتماً سيتغلّب عليه بإذن الله، حيث للعلم أن الفيروسات عُمُومًا بطبيعتها ليست كائنات حية، بل عبارة عن أحماض نووية محاطة بأغشية بروتينية تسعى أن تصبح كائنات حية.

١- المسار:

- فيروس كورونا ليس له فرصة في الحياة والتأثير أَو التكاثر والانتشار إلّا في وسط خلايا الرئة، فهي المكان الوحيد في جسم الإنسان الذي ممكن التكيف معه واستقبال كمية الأوكسجين التي يحتاجها للحياة والتكاثر ومن ثم التأثير.

٢- طريقه الانتقال:

ينتقل هذا الفيروس عن طريق رذاذ الهواء مباشرة، أَو عن طريق اليد أثناء ملامسة الأنف، ثم إلى الحلق استعداداً للدخول إلى الرئة.

٣- كيف يمنع من الوصول إلى الرئة؟

مُجَرّد دخوله إلى الحلق يقابل بكمية من اللعاب تجبره على دخول المعدة وهناك ينتهي؛ بسَببِ الأحماض والإنزيمات المعوية، وبذلك يمنع من دخول الجهاز التنفسي.

٥- وفي حال لم يدخل الفيروس إلى المعدة؟

- يتشبث بجدار الحلق أطول فترة ممكنة؛ لذلك يحصل ألم في الحلق، ويستنزف اللعاب وينتج جفاف نسبي في الفم والحلق، ومع أول دفعة هواء قد يتسلل إلى الرئة؛ لذلك يُنصح في هذه المرحلة بشرب الماء بكميات لا بأس بها، ويفضل الماء الدافئ حتى يجبر على دخول المعدة.

أثناء هذه المرحلة تصل الإشارات العصبية للمخ، فتبدأ حرارة الجسم بالارتفاع للقضاء على الفيروس؛ لذلك نجد حرارة الجسم ترتفع وتبدأ أعراض الحمى بالظهور؛ لذا يُنصح بتنظيف الحلق بالغرغرة بالماء والملح أَو الماء مع الخل أَو الليمون، وبذلك يمكن القضاء عليه بسهولة.

٦- في حال فشلت المحاولات ودخل إلى الرئة؟

- في هذه الحالة يحتل الفيروس أية خلية رئوية ويسكن فيها، ويتحول إلى كائن حي ويبدأ بالتكاثر ويحول الخلية إلى مصنع للفيروسات المستنسخة منه، عندها يبدأ خط الدفاع المناعي لكريات الدم البيضاء بالمهاجمة وبشكل عشوائي.

وفي هذه المرحلة يتركّز الدور المهم في مقاومة الفيروس على الدورة الدموية وصحة القلب وتوازن ضغط الدم، ويعتمد ذلك على اللياقة البدنية النسبية، حيث يضخ القلب كميات كبيرة من الدم، حاملاً معها المضادات الدفاعية، وهنا يتم غالبًا التخلص من الفيروس لا سِيَّما لمن لديهم مناعة ذاتية جيدة؛ ومن أجل ذلك يُنصح بالرياضة واللياقة والحركة النشطة وترك التدخين لتنشيط الدورة الدموية وتقوية الجهاز المناعي للجسم.

*ملاحظة مهمة:

القلق والخوف والاكتئاب والوهم وتداول الأخبار المرعبة عوامل مؤثرة سلباً على عمل وأداء الجهاز المناعي، حيث في حالة القلق يفرز الجسم الكورتيزون (هرمون الستيرويد) والذي يثبّط دور الجهاز المناعي بشكل كبير ويشل وظيفته، وهو ما ينعكس على استفحال المرض وتمكّنه من حياة المصاب، وهنا نستذكر قولَ الله تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) صدق الله العظيم.

- ما يزال الفيروس في الرئة والدفاعات المناعية تحاول القضاء عليه، وغالبًا ما ينجح الجهاز المناعي في القضاء على الفيروس غير أن أصحاب المناعة الضعيفة أَو المدخنين بشراهة غالبًا ما تفشل معهم هذه العملية، حيث تتغلب الفيروسات على كريات الدم البيضاء ويفشل خط الدفاع وَتعود كريات الدم البيضاء حاملة معها عينة من الفيروس، ليبدأ جهاز المناعة بصنع أجسام مضادة مناسبة لنموذج الفيروس، ويعود مجدّدًا لمواجهته والقضاء عليه، غير أن هذه العملية قد تستغرق من يومين إلى خمسة أَيَّام، وحينها لا قدّر الله تكون الرئة قد تأثرت، هذا في حال ضعف المناعة أَو وجود بعض الأمراض المزمنة، لكن في حال الصحة النسبية لجسم المصاب وهي الحالة الغالبة لدى المصابين، فإن الفيروس لا يلحق الضرر البالغ بالرئة بل يتمالك الجسمُ نفسَه حتى تعاود الأجسام المضادة عملها بزخم كبير وفاعلية مؤثرة، وهذا ما يحصل عند ٨١ ٪ من المصابين وبطريقة تلقائية، وغالبًا من دون أي أعراض أَو شعور لدى المصاب أنه أُصيب بالفيروس وينتهي المرض كذلك دون علمه.

أما ما نسبته ١٩ ٪ فهم المصابون الذين يخضعون للحجر الصحي أَو العلاج، منهم ١٥ ٪ من يتشافى أثناء الحجر والعلاج، وَ٤ ٪ هم من يدخلون العناية المركزة، وبحسب التقديرات الإحصائية ٢ ٪ يتماثلون للشفاء، و٢ ٪ للأسف هم من يفقدون حياتهم، ودائماً ما تؤثر الأمراض المزمنة والخطيرة على تدهور حالتهم الصحية.

الخلاصة:

- نسبة الشفاء من الإصابة بهذا الفيروس ٩٨٪ دون مصل، أي أن فيروس كورونا «كوفيد ١٩» أضعف فيروس ظهر في الكون.

- ليس له تأثير على ٩٩ ٪ من الأطفال، وخطورته تتركز على المرضى بضعف المناعة.

- الإيمان والثقة بالله والطمأنينة تعزز المناعة لدى الإنسان بشكل كبير جدًّا، بعكس القلق والتوتر والخوف وتداول الأخبار المفزعة وقلة النوم وعدم الحركة أَو ممارسة الرياضة التي تؤثر سلباً على عمل الجهاز المناعي للجسم.

- يُنصح بتعزيز الارتباط الإيماني بالله تعالى والتوكل عليه والثقة به والتفاؤل وأخذ الاحتياطات الممكنة واللازمة التي توصي بها الأجهزة الرسمية المعنية من الاهتمام بالنظافة الشخصية ونظافة السكن والعمل والمحيط البيئي وتجنب الأماكن المزدحمة وعدم المصافحة ولبس الجلافز والكمامات المناسبة، وعدم لمس العينين أَو الأنف والتعقيم المستمر لليدين وللمناطق التي غالبًا ما تلامس الأيدي، ومن المهم أَيْضاً ممارسة الرياضة والحركة لا سِيَّما في المناطق المفتوحة لتنشيط الدورة الدموية لاستقبال نسبة كافية من الأكسجين والتعرض للشمس، وشرب كميات كافية من الماء لا سِيَّما في ليالي شهر رمضان، تحاشياً من جفاف الحلق أثناء النهار وتناول الخضار الطازجة والموالح من الفواكه.

نسأل من الله السلامة واللطف والعافية.

لن نهزم (كورونا) إلّا بمواجهته كعمل إرهابي (صهيوأمريكي)

عبدالفتاح حيدرة

فيروس (كورونا) عمل إرهابي (أمريكي - صهيوني) على العالم كلـه، وعلى البشريـة جمعاء، وهو إرهـاب ثلاثي مركـب، إرهاب ملمـوس وعمـل إجرامي مبـاشر بتخليـق الفيروس ونـشره وإصابة الناس به، وقتلهم وتعريض حياتهم للخطر، وإرهاب إعلامي شبه مباشر بتخويف الناس وملء قلوبهـم بالرعب والخوف والشـك من فيروس لا يُـرى حتى بالعين، فينسـون الخوف مـن الله الذي خلق الكون كلَّه، وإرهاب مجتمعي غير مباشر يدفع بالناس لإلغاء قيمهم وعاداتهـم وتقاليدهم وأواصر تراحمهم، وتفريغ نفسـياتهم من أخلاقيات المعاملة الحسـنه فيمـا بينهـم، وتعبئتهـا بعـد ذلـك بأخلاق الصهيونية الشـيطانية الهلعة والجشـعة والمشككة والقلقـة وعديمة الثقة، ليتعامل النـاس فيما بينهم وَمع بعضهم بعد ذلك بدون أي قيم ولا أخلاق ولا إنسانية وبدون رحمة أَو ثقة..

مـا يخصنـا نحـن كيمنيـين في عمليـةِ مواجهـة هـذا الإرهاب (الأمريكـي - الصهيوني)، هو أن عـلى الناس أن يجعلوا تفكيرَهم يسـاير الأوضاع المتغـيرة، والطبيعي هنا لمسـايرة كُـلّ الأوضاع المتغـيرة هو اتبـاع منهجية الالتـزام بتعليمـات وتوجيهات هدى الله كما جـاءت في كتابه الحكيم، وهي تعليمـات وتوجيهات قيم أخلاقية عالية وسـامية وواضحة وصريحة ولا تحتاجُ لشـهادات دكتوراه لمعرفتها، كُـلّ الذي تحتاجه هو المعرفة الإيمانية والتحَرّك العمـلي المرتبط بتعليمات أوامـر ونواهي رب العالمين التي تمنح الإنسان حياة خير وصلاح وتراحم، وتمنع عنه شر الإرهاب (الأمريكي - الصهيوني) هذا..

وبالتـالي فـإن أسـهل طريقـة لمواجهـة إرهـاب فيروس (كورونـا)، هي الوعي الجماعي والشـعبي المرتبـط باللـه وبهـدى اللـه وتعليمات كتـاب الله، وَأن (كورونـا) ليـس إلّا عملية إرهابيـة (أمريكية - صهيونية) وجريمـة ثلاثية مركبة (صحياً وإعلامياً واجتماعيـاً)، وَلا يجـوز لأحـد أن يفكّر عـن الناس وبالذات في مسألة تخص حياتهم، وحق البقاء، دون استناده إلى أي أَسَاس معرفي أخلاقي (دينياً وعلمياً واستراتيجياً)، وَيطـير بأفـكاره التخويفيـة في متاهـات خيـال مواقـع الواقع الافتراضي ويفرضـه على الناس كواقع حتمي، أَو يرسـم خططاً للعمل وللحركـة وللتصرفات متجاوزاً بها حـدود العقل والمنطق والديـن والظـروف الموضوعية، أَو يتكلّف بمـا لا طاقة له عليه في الواقـع الحقيقـي، ويريد مـن الناس أن تعيـشَ في واقع افتراضي وهمي تابع ومرتهن للإرهاب (الأمريكي - الصهيوني)..

ما الذي سيحدث حينما يلامس الهدي عمق النفوس؟!

أمل المطهر

هي محطة إيمانية هامة نقفُ عندها لثلاثين ليلة، يطل علينا فيها سيد الكلام وحكيم الزمان والقائد الهمام وسبط خير الأنام.

نستعدُّ لسـماعه وتهفوا نفوسنا شوقاً لرؤيته، تسـتقبل أذاننا بلسم الحديث بوعي بالغ، تجذبنا تلك الدرر المتسـاقطة تتغلغل بداخل نفوسـنا تلك المحاضرات النورانيـة المنتقاة بدقة وعناية من الهـدي القرآني القويم، درر كامنة تخرج من عميـق بحر لا يُـدرك قعره، نظل نجمعها ونلتقطها في كُـلّ ليلة فرحين بما أنعم الله علينا به من هدي.

هـي منهج شـامل وجامع نفسي واقتصـادي وطبي وعلمي، لـو أخذناه بعين الاعتبـار كعلاج نفسي لما أصاب نفوسـنا من علـل ولعقولنا التـي داهمها التبلد والوهن لشفينا وأصبحنا في أحسن حال.

فتلـك المحـاضرات هـي اللبنـات الأَسَاسـية لبناء النفـس البشريـة ولتقويم اعوجاجهـا، فمـن التعرّض إلى طهـارة الجسـد والمحيط إلى التركيـز على إصلاح السلوكيات ورقي الأخلاق وسلامة اللسان من الطعن والأذى والبهتان، إلى الغوص في مسـاوئ النفس البشرية وعلاتها التي تـورد بصاحبها وبالمجتمعات المهالك في الدنيا والآخرة.

وفي عرض منظم وطرح مؤثر لكل حيثيات وأسـباب الشقاء والسعادة للنفس البشريـة، مـا علينا نحـن إلّا التزود والتنبـه والتطبيق وحينها سـتكون النتيجة مذهلة ومرضية.

تخيلوا معي..

لو أن كُـلَّ من سـمع تلك المحاضرات لامسـت قطراتها الفياضة أعماق فؤاده، وانطلق كمن وُلد من جديد سـاعياً لإصلاح ذاتها وتطهيرها وإعادة تأهيلها وفق تلك الخطة والطرح والبنود الراقية.

تخيلوا لو أن كُـلَّ فرد التزم بنظافة مأكله وملبسـه ومحيطه المجتمعي، كيف ستكون بيئتنا راقية ونظيفة وسليمة.

تخيلـوا لو أن كُـلَّ فرد نهض ليتوب ويخلع ما عليه مـن وزر ومظالم ويلتزم بحدود الله دون تعدٍّ أَو إسراف.

تخيلوا لو أن كُـلّ فرد تذكر نعم الله عليه وَشـكره بالعمل والسـعي في الأرض للبنـاء والإصلاح، تخيلوا لو أن كُـلّ فرد تعـاون وعاون على البر والتقوى، تخيلوا لو خاف كُـلّ فرد من الوقوع في جرم الخيانة الفادحة بشتى طرقها وأشكالها.

تخيلوا معي فقط كيف سيكون وطننا والأمة بأسرها لو طبقت تلك المحاضرات عـلى واقعنا عملياً، تخيلـوا لو تركنا تلك الهالة النورانيـة تخترق أجواءنا وتطهر ترابنا وتنير حياتنا كي لا نضل ولا نشقى.

منهجية تبني أوطاناً وتشـيد صروحاً شامخات وشعوباً لا تهزم ولا تضام ولا تفتقر ولا تذل.

فهل سـيصبح الخيـال واقعاً ملموسـاً، ونرى النـور يتفجر من كُـلّ جنبات وطننا الحبيب، ويصبح اليمن هو الغيث الذي سـيعم الأرض حضارة ورقياً وألقاً ونصراً؟!

صدقاتُ الأذى!

وفاء الكبسي

انتـشرت مؤخّـراً ظاهـرةُ فعل الخـير المغموس بالريـاء، وذلـك بتصويـر الفقـراء حـين تلقيهـم الصدقـات العينيـة والمادية من يد المتصدق سـواءٌ أكانـوا أفراداً أم مؤسّسـات وهيئـات، فأكثر هؤلاء المتصدقين يفرضون على الفقراء تصويرهم مقابل الصدقـة، والهـدف هنا حـب الظهور تحت شـعار شـاهدوني وأنا أتصدق، مشاهد تشـعرنا بالغثيان وتؤلم قلوبنا!

يجب عليكم جميعاً الحـذرُ من الرياء والإعجاب بالنفـس والمباهـاة؛ لذا أنصـح من يعشـق العملَ الخيري ألا يُجبر الفقير على أخذ صورة له، فكم من فقير شـعر بالألم والحرقة والقهر؛ بسَـببِ إجباره على التقاط صـورة له، واضطر للموافقة؛ بسَـببِ قوة حاجته.

يقول الله عزّ وجل: «قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِـنْ صَدَقَـةٍ يَتْبَعُهـا أَذى»، وقد ثبـت في الحديث أَنّ «صدقة السِّر تُطفئ غضب الرب».

ويقـولُ اللـهُ تعالى: «إِنْ تُبْـدُوا الصَّدَقَـاتِ فَنِعِمَّا هِـيَ وإِنْ تُخْفوها وَتُؤْتُوها الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ»، فنشر صور الفقراء بأي شـكل كان انتهاكٌ لكرامة الإنسـان، وإعطـاؤه صدقـات بهذه الصـورة التي يتبعُهـا مَـنٌّ وأذى، هو فقرٌ في الأخـلاق مثله كمثل فقـر المال، غير أن فقيرَ المـال لديه كرامة هي عنده أغلى من المال، قد يقول البعض هو مِن أجلِ التوثيق وإثبـات تسـليم المسـاعدات للنـاس، مهمـا كانت المـبرّرات هناك حَـلّ لعدم انتهاك كرامة الإنسـان، وطرق أُخرى لإثبات تسليم المساعدات للناس، مثلاً تصويـر الهُوية الشـخصية والتوقيـع عليها أَو أي طريقة ما.

فالأضـواءُ الإعلاميـة هـي نـارٌ تحـرقُ كرامـةَ الفقراء، وشـتانَ ما بين إطفاء نار الجوع وإشعال الأسى في النفوس المحتاجة، اتقوا الله واحفظوا ماءَ وجه الإنسان المحتاج، كما حثنا الرسول الكريم بألا تعلمَ شـمالُنا ما أنفقت يُمنانا، فيدٌ تساعدُ خيرٌ من عين تشاهد.

اتقـوا اللـه في أنفسـكم، واتقـوا اللـه في هـؤلاء الفقراء الذين اضطرتهم الحاجةُ لتتسـلطوا عليهم بشهواتكم الدنيوية.

الحربُ الناعمة.. بين المسلسلات والبرامج الرمضانية!

محمد عبدالمؤمن الشامي

اليـوم مـع التطـور التكنولوجـي المتسـارع وَانتشـار القنـوات التلفزيونيـة الفضائية في العالم التـي تتنافس فيها بينها؛ لجذب عدد أكبر من المشـاهدين، وانتـشر ذلك في الدول العربية التي تبث من عدة دول عربية، وهذه القنوات تلعب دوراً بارزاً في التأثير على أبناء المجتمعات، وَعند مشـاهدة القنوات التلفزيونيـة الفضائية العربية نجد أنها تتنافس على عرض مسلسلات وبرامج في شهر رمضان الكريم.

ولكـن عندَ مشـاهدة تلك المسلسـلات التلفزيونية الرمضانية المعروضة في هذا الشـهر، نجد الانحطاطَ الأخلاقـي والفكـري والأسري والتربـوي والمعيـشي والتنموي والبـشري، وَتحتوي على مجموعة من قيم ومعتقـدات منافية للدين ولا تتناسـب مـع الثقافة والعادات والقيم الاجتماعية.

صارت هـذا القنـوات منصـات للحـرب الناعمة، فقد تغيب الأخلاقيـات والمبادئ فيها، والهدف خدش الحياء والإيمـان والثوابت، وهذا كلـه هذا ينجم عنه سـقوط ديني وأخلاقي حتمـي للمجتمع، أما تقدمه بعـض القنـوات التلفزيونيـة الفضائيـة اليمنيـة، وخُصُوصـاً تلك القنـوات التي يمتلكها مسـتثمرون وَأَيْـضـاً القنوات التي تشـجَّع وتموَّل مـن قبل دول العدوان، نجـد أن تلك المسلسـلات والبرامج المختلفة التـي تعرضها على شاشـاتها في هذا الشـهر الكريم ممارسـات اللاأخلاقيـة والبعيـدة عن كُـلّ المبادئ والقيم والأسس والأخلاق والفضيلة وانتشار الرذيلة، سموم في سموم، انحطاط في انحطاط، يريد صانعوها أن يفسدوا بها المجتمع اليمني الثائر، فقد استخدموا كافـة الأسـلحة والأعتـدة والتكنولوجيـا الحديثـة للقضاء الشعب، ولم يستطيعوا تحقيق أي هدف من أهدافهـم وعجزوا عن الوقوف أمام إرادَة أبناء الوطن وثورتهم، عجزوا أن يصنعوا لهم نصراً، أصبح حسم حروبهـم وحدَها أمراً من الماضي؛ لذلك يسـعون عن طريق تلك القنوات التلفزيونية الفضائية لتحقيق ما عجزت عنه حروبهم.

فاليوم يتعـرض مجتمعاً بـكل فئاتـه ومكوناته، وخُصُوصاً فئة الشـباب لشـتى أنواع المؤامرات التي تحاك ضد الوطن، أصبح سـلاحُهم الهجومي والأشدّ فَعالية هو القنوات التلفزيونية الفضائية التي تدخل كُـلَّ منزل بلا استئذان.

نحـن أمـام تحَـدٍّ كبـيرٍ في مواجهـة دول العدوان ومقارعته، نحن اليوم أمام تحَدٍّ مصيري، فالمسؤولية هنـا لا تقع على عاتق الجهـات الحكومية واحدة، بل إنها مسـؤولية تضامنية جماعية ويجب أن يسـهم فيها الجميـع، ويتطلب من الجميـع الوقوف بجدية وتظافـر الجهـود للوقـوف ضـد الحـرب الناعمـة، وَفي كافـة المجـالات عسـكريًّا واقتصاديـاً وثقافيـاً وتكنولوجياً وإنتاجيًّا وإعلامياً، فإما أن نكون أحراراً أعـزاءً كرمـاءَ في بلادنا نصون وطـنَ الكرامة والمجد، أَو لا نكـون، وقدرُنـا أن نكـون؛ لأَنَّنـا أصحـابُ حق وأصحاب إرادَة ومن يمتلك العزيمة والإرادَة والايمان والشرف لن يهزم.

قراءة في محاضرة (لا عذر للجميع أمام الله) للشهيد القائد:

الحجج المعيقة للتحرّك في مواجهة أعداء الأمة

المسيرة : خاص

تعد هذه المحاضرةُ من أهم المحاضرات التي ألقاها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تلك المرحلة؛ كونها تناقشُ بشكل مباشر وصريح الكثيرَ من الحُجَجِ والتساؤلات الماثلة في الساحة حينها، والتي لا تزال تتجددُ اليوم، وكانت تمثل عائقاً عن التحَرّك في مواجهة أعداء الأمة بالأمس واليوم، وتبني هذا المشروع القُرْآني الذي تحَرّك فيه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ، ونادى الآخرين إلى التحَرّك فيه، وأعلن أنه لا عذر للجميع أمام الله!

حقيقة الواقع اليوم:

في البداية وضعنا الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمام الواقع الذي نعيشُه اليوم والذي يتلخّصُ في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفًا والمعروف منكرًا؟» وما من شك أننا أن سببَ هذه الحالة المؤسفة يرجع إلى ما وصفه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنه «المألوف الذي نشأنا عليه»، فأصبح الإسلامُ هو ما اعتاد كُلّ مجموعة من الناس أن يعيشوا عليه بالغث منه والسليم، وبات كُلُّ من جاء من بيئة أُخْرَى غير التي نعيش فيا يأتي ومعه إسلام مختلف، وهكذا بات للإسلام الواحد اليوم أكثر من وجه، وأكثر من تفسير، وأكثر من طريقة، وأصبح المنكر معروفاً، والمعروف منكراً، وتعددت الأهواء بعد أن تلبست بثياب الإسلام، وعاد الإسلام غريباً، ولم يعد من حلّ لهذا الواقع إلا العودة إلى كتاب الله تعالى، والتخلي من كُلّ الموروث الديني الذي نتعصّب له، حتى نجدَ المساحةَ التي يمكن أن نلتقي حولها، والتي لن تكون سوى مائدة الله، القُرْآن الكريم، وحينها سنتخلص من الواقع المر الذي حذرنا الرسول الأكرم منه حين قال: «كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفًا والمعروف منكرًا؟» وهو الواقع الذي وصفه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بقوله: «نحن نرى الآخرين، اليهود والنصارى هم من يتحَرّكون في البحار، في مختلف بقاع الدنيا مقاتلين يحملون أسلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقًا من الجنود من أمريكا ومن ألمانيا ومن فرنسا وإسبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي».

من الشواهد الغريبة على ضياع هذه الأمة وغياب القُرْآن في واقعها أنك ترى الحديث عن الجهاد وبذل النفس أمراً غريباً إن وجد وإلا فهو ممنوع، تتحاشاه كتب المناهج التعليمية، وتتجاوزه خطب المنابر، والتوعية العامة في وسائل الإعلام، وكأن القُرْآن لم يهتم بهذه القضايا، وجاءت البدائل لتسحق هذه الأمة في وعيها وواقعها، فامتلأت الشاشات التلفزيونية بمسلسلات مفسدة، ونبحت حناجر الوعاظ بالتثبيط وتمجيد السلطة، وحذفت آيات الجهاد والإنفاق من كُلّ كتب التعليم المدرسي.

الواقعُ الافتراضيُّ لنا في القُرْآن الكريم:

وباستثناء ما ينتظرُ العالم أن يحدث في مارس المقبل 2019 من إرسال إيران مجموعة سفن حربية إلى المحيط الأطلسي لم يحصل أن كان للمسلمين قطعا بحرية في أي مكان من العالم بعيداً عن شواطئهم، وهو الواقع الذي كان ينبغي أن يتحقّق منذ زمن بعيد لولا غياب القُرْآن الكريم عن واقعنا، ومن ثم غياب القدرة على تحديد هوية العدوّ، فضلاً عن تهديده أو التلويح بتهديده، وما دام الأسطول المصري مثلاً من صناعة فرنسية وألمانية فلن يتحَرّك هذا الأسطول ليهدّدَ من صنعوه، وما دام الأسطول السعوديّ أمريكي الصناعة فلن يشكل أي خطر على صانعيه، فكل آلة حربية تحتاج إلى صانعها بشكل دائم لصيانتها، ولو تخلى عنها لتحولت إلى خرد من الحديد لا تنفع؛ ولذلك لا تجد عربياً يستخدم سلاحاً بحرياً أو جوياً إلا بإذن من صنعه، فكل طائرة وكل قنبلة وكل صاروخ وكل سفينة أمريكي أو بريطاني أو فرنسي يحتاج من اشتراه أن يستخدمه فيما سمح له البائع فقط من المجالات، وإذا خالف ذلك فإنه سيعرض نفسه لخطر المواجهة معهم وهو ليس أهلاً لها.

الواقعُ الذي أراد الله أن نكون فيه هو واقع السيطرة والهيمنة والاستقلال، حتى تكون اليد العليا مع الحق والعدل، وليس أن نعيش حياة الخزي كما يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « هذا خزي للمسلمين في الحقيقة، خزي، وتقصير عظيم أمام الله سبحانه وتعالى، ونبذ لكتابه، نبذ للقُرْآن خلف ظهورنا».

أوهامٌ لا أعذار:

ولن يجدَ الناسُ لهم عذراً أمام الله تعالى يوم القيامة، ولن يقبل انتظارهم حتى يتحَرّك العلماء، والعلماء غير معذورين إذا لم يستجب لهم الناس، ولن يأتي وقت يتحَرّك فيه جميع العلماء في خط واحد، هذه القضايا أثارها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمامنا كونها من أكثر الإشكالات تجاه التحَرّك الفاعل، وطالما مثلت ولا تزال شماعات للقعود والتقاعس، والشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد سد الباب على الجميع من خلال استدلاله بالقُرْآن الكريم على أهميّة النظر في مضمون الكلام مع إهمال شخصية المتكلم، فمضمون الكلام المفيد هو أساس الموقف الذي يتخذه حيال ذلك الكلام، حتى لو كان من شخص غير معني، أو من شخص فضولي، أو من مجنون لو أمكن ذلك، وما أجمل اللفتة القُرْآنية التي أضاء الشَّهِيْدُ القَائِدُ عليها في قوله تعالى: {ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، فذكر الله كلام الرجلين وسطّره ككلام نبيه موسى مع وجود العلماء والعبّاد والزهاد والقادة الشجعان في أمة نبي الله موسى.

اكتفى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بمعيار واحد في قبول كلام أحد كائنا من يكون أو رفضه، وهو ما حدده بقوله: «أن تعرض ما سمعته منا على الآخرين باعتبار هل مثل هذا عمل يرضي الله سبحانه وتعالى؟» وبهذا تجاوز كُلّ التراث الثقافي المغلوط الذي حال بيننا وبين القُرْآن الكريم، وتجاوز الشخصيات الممثلة للدين التي بات الدين لديها أمورا مألوفة لا تحاول أن تفحص صحتها من خلال القُرْآن الكريم.

ضرورة المقارنة بين واقعنا وواقع اليهود:

وأثار الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قضيةً عمليةً مهمة تغيب اليوم عن واقعنا بصورة إيجابية ومثمرة، وربما نمر عليها مرورَ الكرام، بل قد نتخذ مواقف سلبية ممن يذكرنا بها ونعدّه متأثرا بسطوة الثقافة الغربية، فكل من توجه بنظره وتفكيره إلى المقارنة بين واقع العالم الغربي وواقعنا لا شك بأنه سيجد أن اليهود قد سبقوا في كافة المجالات، حتى في تحقيق العدالة في أوساطهم، ومحاربة مظاهر الفساد المالي والإداري، والمساواة في الحقوق، والرعاية الصحية، والمحافظة على الذوق العام في كُلّ مجال، حتى بات رئيس وزراء الكيان الغاصب في إسرائيل نتنياهو يتفاخر بأنه وقومه يصدرون إلى العالم الحياة الأفضل، وأن الشعوب الأُخْرَى باتت تتطلع إلى اليهود باهتمام بالغ لترى ماذا سيقدمون من أجلها ومن أجل رفاهها، بل صار اليهودي اليوم أكثر اهتماماً بالدين من المسلمين أنفسهم، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «وخلاصة المسألة هو: أننا كمسلمين، أن نقارن بين أنفسنا - وهذا كما قال الإمام علي (عليه السلام): ((متى اعترض الريب فيَّ حتى صِرت أُقْرَن بهذه النظائر)) - نحن الآن يجب أن نقرن أنفسنا باليهود، فإذا ما وجدنا أن اليهود هم أكثر اهتمامًا بقضاياهم، أكثر اهتمامًا بشؤونهم، أكثر اهتمامًا بديانتهم فإن هذا سيكشف بأننا أسوأ من اليهود».

هذه المقارنة المهمة تأتي فائدتها من خلال تحديدنا لموقعنا كأمة مسلمة، فإذا كان اليهود قد تسلطوا علينا وسبقونا في كافة المجالات وهم المغضوب عليهم الملعونين المضروبين بالذلة والمسكنة فنحن نعيش في واقع أسوأ مما نتصور، حيث تشير المقارنة إلى أننا بتنا أكثر من اليهود في استحقاق الغضب الإلهي، واللعنة والذلة والمسكنة، فاليهود لا يزالون هم على حالهم في ذلة وصغار لم ينقلب حالهم إلى واقع آخر، وإنما نراهم فوقنا؛ لأَنَّنا من صرنا تحتهم بدركات؛ وليس لأَنَّهم صاروا فوقنا أعزاء شامخين مهيمنين، هذه المقارنة تأخذ أهميّة؛ لأَنَّها تبين لنا أننا كأمة صرنا أسوأ ممن ضربت عليهم الذلة والمسكنة بشهادة الواقع.

واقع الغضب الإلهي علينا وأسبابه:

كل هذه الغضب الإلهي علينا جاء بما يناسب فداحة الخسارة التي تسببنا بها في واقع البشرية، فبدلا من أن نحمل الهدى إلى العالم بعد أن منّ علينا الله به، ضيعناه؛ فتخبط البشر بعيداً عن هدى الله، وبات البديل أمامهم هو ضلال أهل الكتاب، وتعولمت الدنيا اليوم في ثوب يهودي، فبات الحياة العصرية بكل تفاصيلها يهودية النكهة، ترى ذلك في التكنولوجيا، في الأزياء، في السينما، في الاقتصاد، في الصناعات العسكريّة، في كُلّ ما يحيط بنا، كُلّ هذا نتحمل نحن كعرب وكأمة إسلامية المسؤولية الكاملة عنه بسبب تقصيرنا؛ ولذلك كان حجم الغضب الإلهي أكبر من الغضب الذي نال اليهود قتلة الأنبياء والقائلين على الله بغير علم والمحرفين لكلام الله في كتبه، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « العرب ضيعوا كُلّ هذا فكان ما يحصل في الدنيا هذه من فسادٍ العربُ مسؤولون عنه، ما يحصل في الدنيا من فساد على أيدي اليهود والنصارى الذين أراد الله لو استجبنا وعرفنا الشرف الذي منحنا إياه، والوسام العظيم الذي قلدنا به: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} (آل عمران: من الآية110) لو تحَرّكنا على هذا الأساس، لكان العرب هم الأمة المهيمنة على الأُمَم كلها، ولاستطاعوا أن يصلوا بنور الإسلام إلى الدنيا كلها».

المسلمون ليسوا في مأمن من مصير اليهود:

يظن البعض بأنه كمسلم من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن أن يناله ما نال اليهود من عقوبات الله في الزمن الأول ولا تزال اليوم، وفي يوم القيامة أيضا، بل باتوا يجزمون أنه متى ما كنت من أمة محمد فسوف تكون من أهل الجنة وإن سرقت وزنيت ورابيت وافتريت، فمجرد «لا إله إلا الله» كفيلة بأن تخرجك من جهنم إن صادف ودخلت فيها، وإلا فإن فرص النجاة قبل ذلك يوم القيامة كثيرة، فمن شفاعة النبي محمد إلى ضربة حظ تنالها بعمل بسيط في الدنيا، إلى غير ذلك مما اخترعته بعض طوائف الأمة، إرجاء للناس، وإغراء لهم، وتتبعا لطريقة أهل الكتاب في التمني التي ذمهم الله عليه بقوله تعالى: {وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}، وهنا يؤكّد الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على أننا لسنا بمأمن من أن ننال لعنة الله التي نالها اليهود من قبلنا، حيث يقول: «وعندما يقول الله لك في القُرْآن الكريم: {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} هو ليقول لك وللآخرين بأنك وأنت إذا ما عصيت واعتديت، إذا ما قصرت في مسؤوليتك، ستُعَرض نفسك لأن تضرب عليك الذلة والمسكنة، وأن تَـتِيه كما تاه بنو إسرائيل من قبلك».

لماذا نحن أذلاء تحت من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة؟

حين نرى الواقعُ الذي تعيشُه الأمةُ نعرف أنها باتت تحت سلطة اليهود والنصارى، ليس لأنهم أعزاء؛ وإنما لأنها باتت أكثر صغارا وذلة منهم، وكل ذلك نتيجة التقصير والتفريط الذي عشناه من قبل ولا زلنا نعيش في تفاصيله كُلّ يوم، وفي كُلّ موقف.

وعلى هذا فكلُّ الفساد الذي ملأ اليهود به الدنيا نحن المسؤولون عنه قبلهم، سواءٌ أكان اقتصادياً أو ثقافياً أو اجتماعياً أو دينياً، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «قصّرنا تقصيرًا كبيرًا جعلنا جديرين بأن نكون كذلك، وإلا لما كان اليهود يمتلكون هذه الهيمنة، ولما كانوا قد ملأوا الدنيا فسادًا».

وقد ضرب الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نماذج من الواقع في موضوعات عديدة كالربا وسفور النساء، حتى باتت الأمة في واقع أسوأ بكثير من الفساد الذي يعيش فيه اليهود أنفسهم، وهو ما يعني أن الغضب الإلهي علينا كأمة إسلامية قد تجاوز الغضب الذي ناله اليهود، وهذا تجسيد للسنة الإلهية التي وردت في قوله تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى}، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «أليس وضع الأمة العربية وضعًا سيئًا جدًا في حياتهم المعيشية، في كُلّ شؤونهم؟ أصبح العربي لا يفتخر بأنه عربي، من هو ذلك الذي يفتخر بأنه عربي؟ هل أحد أصبح إلى درجة أن يفتخر بأنه عربي؟ أصبح العربي الذي تجنّس بجنسية أمريكية أو بريطانية يفتخر بأنه استطاع أن يتجنس أن يأخذ الجنسية الأمريكية أنه عربي أمريكي، لكن العربي الأصيل العربي الذي لا يزال عربيًا أصبح لا يرى بأن هناك بين يديه ولا في واقع حياته ما يجعله يفتخر بأنه عربي». وهذا الواقع يختلف تماما عن واقع الهُوية الإيمانية التي يتصف بها المؤمنون، فواقع بلا عزة ولا منعة ولا قُـوَّة ولا كرامة لا يمكن أن يوصف ذووه بأنهم على الطريق المستقيم، وأن مصيرهم غداً إلى الجنة يوم القيامة، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « فنحن نريد أن نفهم من هذا أننا إذا لم نتدارك أنفسنا مع الله أولًا، أنه غيرُ صحيح أننا نسير في طريق الجنة، وإن كنت تتركّع في اليوم والليلة ألف ركعة، هذه الصلاة إذا لم تكن صلاة تدفعك إلى أن ترتبط بالله أكثر وأكثر وأن تنطلق للاستجابة له في كُلّ المواقع التي أمرك بأن تتحَرّك فيها فإنها لا تنفع».

قد يستغرب الكثيرون صراحةَ هذا الطرحَ الذي يواجه به الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- المجتمع المسلم ولكن بعد شيء من التأمل سيعترفون بصوابيته، ويذعنون بأنه لا عذر للجميع أمام الله، ومن لا يصل إلى هذه الحقيقة فلا شك أنه ممن وصفهم الله بأنهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، وقد وضح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هذا الكُفران بأنه قد لا يكون بالنكران المباشر ولكن بترك الامتثال لمقتضيات بعض ما في ذلك الكتاب، وهو الواقع الذي نعيشه في مسألة الربا مثلاً، أو طريقة توزيع الزكاة، وكثير من التفاصيل التي تعيشها الأمة اليوم، يقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « فنحن نريد أن نفهم من هذا أننا إذا لم نتدارك أنفسنا مع الله أولًا، أنه غير صحيح أننا نسير في طريق الجنة، وإن كنت تتركّع في اليوم والليلة ألف ركعة، هذه الصلاة إذا لم تكن صلاة تدفعك إلى أن ترتبط بالله أكثر وأكثر وأن تنطلق للاستجابة له في كُلّ المواقع التي أمرك بأن تتحَرّك فيها فإنها لا تنفع».

لقد وضع الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- المسؤوليةَ الكاملة علينا أفراداً وجماعاتٍ حيال هذا الواقع المزري لهذه الأمة، وقالها بصوت واضح (لا عذر للجميع أمام الله)، وهو لم يرفع هذه العبارة شعاراً، بل صدع بها إنذاراً، ومن يفهم ما طرحه -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- يفهم الدوافع التي جعلته يقدم حياته راضياً في سبيل تحقيق ما أراده من توصيل هذه الدعوة بالعودة إلى كتاب الله وتصحيح مفاهيمنا حول الدين، وتصحيح مسارنا {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ}.

وللدرس بقية..

الثقافة الإيمانية والتنشئة الأخلاقية وحدَها هي من ترسم ملامح الشخصية الإنسانية السوية

من ثقافة «فزتُ وربِّ الكعبة»

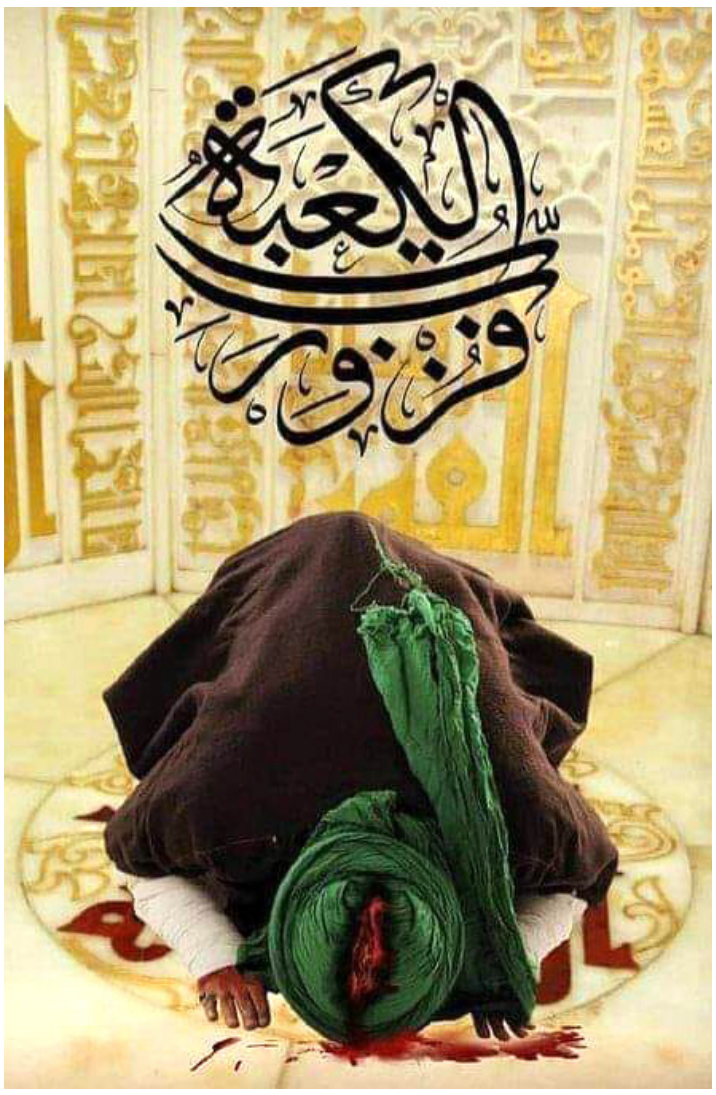

رغبة الجميع في الفوز واحدة وشعورهم بساعة الوصول إليه واحدة، لكنها تختلف في الميزان الرباني

كيف يفهم الناس حكمة أمير المؤمنين -عليه السلام- وكيف يتعايشون مع مفهوم «فزت ورب الكعبة»؟

متى تُحقّق الفوز الحقيقي في حياتك ومتى تشعر بهذا الفوز، وفى أي وقت تنادي بأعلى صوتك بكل ثقة وسعادة وتقول: فزتُ وربِّ الكعبة؟

المسيرة : متابعات

تزدحم الذاكرة البشرية بملايين من العبارات والمفردات التي تشكل في مجموعها ثقافة الأفراد وتصقل مهاراتهم وتوجّه مساراتهم وتعنون واقع تفاعلهم في إطار المجموعة مع كافة الأحداث والوقائع، ومختلف الأحوال والظروف، وتبقى الثقافة الإيمانية والتنشئة الأخلاقية وحدَها هي من ترسم ملامح الشخصية الإنسانية السوية.

إن الفوز في أيّ أمرٍ كان مهمًا كان حجم هذا الفوز أو أهميته، فدائماً ما يكون له مذاقه الخاص والجميل، ودائماً ما يُدخل السعادة والبهجة على النفوس والأفئدة والعقول والمشاعر، والنفس البشرية قد جُبلت على حب الفوز والانتصار بغض النظر عن طبيعة هذه النفس أو اتّجاهها، فالكلُّ يتمنّى الفوز في كُلّ تجارب حياته أياً كانت ديانته وأياً كانت جنسيته، شرقياً كان أو غربياً عربياً أو أجنبياً، فالكل يسعى بكلّ جهده للفوز وبلوغ غايته مهما كلفه ذلك من مشاق أو متاعب، فلحظة الفوز تنسي الإنسان أعواماً من المتاعب والمشاق، والفوز له وسائل وأنواع عديدة كما أن له أسباباً أكثر بحسب الغاية والمراد في الوصول إليها، والغايات التي يتمنى كُلُّ إنسان أن يظفر بها ليحقّق فيها الفوز الذي يتمناه، سواءٌ أكان هذا الإنسان رجلاً أو امرأة، صغيراً كان أو كَبيراً، فرغبة الجميع في الفوز واحدة وشعورهم بساعة الوصول إليه واحدة، والكل يأتي بالمستحيل ويسلك الصعاب لا يستريح بالنهار ولا ينام الليل، بل ويسهر الليالي ويحرّم على نفسه ملذات الدنيا ومتاعها وقد يقترف الخطأ ويظلم ويطغى ويتجبر ويأخذ مالاً يستحق، بل من الممكن أن يخسر أعزّ ما لديه، يخسر أصدقاءه وأهله وأحباءه، كُلّ ذلك حتى يفوز، هؤلاء قد يتسابقون ويتنافسون دون هدف واضح أو قيمة تربوية أو مبدأ نافع قيم لا لشيء إلّا للفوز بثناء الآخرين وشكر الشاكرين والفوز بإعجاب الناظرين.

أما المؤمن الفاهم الواعي الذي يسعى إلى كُلّ هذا بل وأكثر من ذلك بكثير يسعى إلى الفوز الحقيقي الذي يجمع له السعادة الأولى الجميلة الكريمة والسعادة الثانية الحقيقية الدائمة التي يسعى إليهما فيجمع بين دنياه وآخرته، وذلك في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ، يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

بعيدًا عن موجهات الإدراك الخاص لأهل الخبرة والاختصاص، وسعياً لمعرفة الوعي العام والبحث عن رؤى عامة نرى من خلالها كيف يفهم الناس حكمة أمير المؤمنين -عليه السلام- وكيف يتعايش مع مفهوم فزت ورب الكعبة، لنجد صداها في قلوب محبي أهل البيت وهم يعتمرون مقدساتهم ضمائر من معانٍ ودلالاتٍ عظيمة تدل على الثبات وحَث كُلّ مؤمن للسير على خطاه -عليه السلام-، ولأنه اختتم بها حياته الشريفة وهي الرد الصارم على كُلّ المعاندين وهي وصيتهُ لمحبيه، فإذا أردتم الفوز بطريق المحبة والإيمان سالكة بالتضحيات وما نعيشه اليوم يحمل الكثير من سمات الحال التي عاشها.

أخبره الرسول الأعظم -صلّى الله عليه وآله وسلم-: (بأن لحيتَهُ الشريفة ستخضب من دم رأسه في بيت الله)، فقال له الإمام علي: (أفي سلامةٍ من ديني يا رسول الله؟) قال: (نعم)، قال: (إذاً لا أبالي)، تلك النبوءة من الرسول الأعظم والصادق الأمين والتي صارت منهاجاً وثقافة لنا شيعة آل البيت -عليهم السلام-؛ لأَنَّنا الوحيدون في هذا العالم المليء بالمتناقضات، نحمل هذه الروحية ولنا الصوت الصادق بالحركة والشهادة والتي سيبقى مدى الدهر نبراساً للمضحين والشهداء.

لقد فاز الإمامُ علي -عليه السلام- بالشهادة التي كان يتمناها؛ لأَنَّها قمة السمو والرفعة للإنسان فقد كان ينتظر لحظة الشهادة بفارغ الصبر وقد ورد عنه قوله: (واللهِ لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه).

وفي محاولة تقييم هذه المقولة الشريفة بمقارنتها في الوقت الراهن، والأمة العربية والإسلامية تعيش مخاطر جمة واستهدافا متواصلا مع أعدائها التقليديين في زمن الحاضر كما كانوا أعداء للإمام علي -عليه السلام- في الماضي، وكذلك ما يخوضهُ اليمن من حربٍ ومقاومةٍ لتحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، وما يعانيه الشعب اليمني من عدوانٍ ظالم وحصارٍ جائر، وهو الأمر الذي تجسّدت فيه معنى «فزت ورب الكعبة».

فمن خلال الالتفاف حول أعلام الهدى كمرجعيةٍ حكيمةٍ تقودنا إلى بر الأمان، وتحقيق الانتصار تلو الانتصار؛ لأَنَّ الشيء الذي أرادهُ الإمام علي -عليه السلام- من خلال مسيرته الجهادية في سبيل إعلاء كلمة (لا إله إلّا الله)، حقّقه باستشهاده بمحراب الصلاة ليكون مثالاً يُقتدى به بالعمل والتضحية.

فحين أطلق -عليه السلام- تلك الصرخة المباركة كان في أوج وعيه لما هو مقبل عليه، ليقدّم لنا النموذج الأصيل في الإقبال على الله راضياً محتسباً، ولتقويم مسار المؤمنين وكل المسلمين في العمل والعطاء في التفاني والإخلاص في التضحية والفداء، تجسيداً عملياً لمسيرة الإيمان والتزاماً واعياً بالدين القيم، في كُلّ زمانٍ ومكان، فكما يراها الكثير بأنها كلمة متيقن من الفوز بالجنة وذهاب روحه إلى أعلى عليين، فالمملوء بالإيمان يحس أن الآخرة قريبة منهُ ليلقى بشوق ربَّ العالمين ويفوز بالجنة، وهو بذلك يستقبل الموت بكل رحابة صدر، وهو الفوز الذي كان يتمناه الإمام علي -عليه السلام- لنفسه ولكل مؤمن، فهي أَيْضاً صرخة ترعب كُلّ المعتدين والطغاة والمتجبرين؛ كونها لا تأتي إلّا من قوم يحبون الموت ويقبلون عليه بروحيةٍ قل ما تشاهد في أقوامٍ آخرين.

فمتى تحقّق أنت الفوز الحقيقي في حياتك ومتى تشعر بهذا الفوز؟، وأين تجده؟، وكيف يصل إليك؟، وفى أي وقت تنادي بأعلى صوتك وبكل ثقةٍ وسعادةٍ وسرور وتقول: فزتُ وربِّ الكعبة؟، فإذا آمنت فاستقمت وعرفت فالتزمت، وتيقنت طريق الحق وجاهدت في سبيل الله وضحيت بكلّ غالٍ ونفيس؛ مِن أجلِه هل خسرت التضحية؟ لا والله «فزت ورب الكعبة»، إذَا تحليت بالفهم العالي والإدراك الواعي لكل ما يدور من حولك فحكمت عقلك واستلهمت روحية الإمام علي، ساعتها ثق بأنك «فزت ورب الكعبة»، إذَا سلكت دروبَ الحق والبينة ومسالك الإخلاص والأمانة خدمةً للدين، ونهلت من مناهل العلم والعلماء لتنفع نفسك وتنفع مجتمعك ويصبح لك وجود بينهم حينها تأكّد بأنك «فزت ورب الكعبة».

إذَا أخذت بكل أسباب التفوق المتاحة فاجتهدت وعملت حتى وإن لم تصل إلى غايتك هل خسرت؟ لا والله «فزت ورب الكعبة»، إذَا أمرت بمعروفٍ ونهيت عن منكرٍ فأبعدوك وضايقوك، هل خسرت شيئاً؟ لا والله «فزت ورب الكعبة»، إذَا أديت ما عليك من عمل وقمت بواجبك كما يمليه عليك دينك وضميرك فلم تجد مقابلاً، هل خسرت؟ لا والله «فزت ورب الكعبة»، إذَا أحسنت إلى غيرك وقدمت العون لمن يحتاج إليه وكنت عنواناً لكل ملهوفٍ من حولك، هل فقدت شيئاً؟ لا بل «فزت ورب الكعبة».

إذَا جسدت القيم والمُثل وحكّمت الأخلاق النقية التقية في علاقتك مع مجتمعك هل خسرت؟ لا بل «فزت ورب الكعبة»، إذَا تنافست والآخرين منافسة الشرفاء فلم تخدع ولم تجرح ولم تكذب ولم يكتب لك الفوز، هل خسرت؟ لا والله «فزت ورب الكعبة»، إذَا أطعت أوامر ربك واتبعت هدي نبيك ووالیت من أمرت بتوليهم ونفذت تعاليم قرآنك وأديت ما عليك لله وللناس، حينها «فزت ورب الكعبة»، إذَا رضي عنك ربُّك وكنت ممن يجاهد في سبيله وظفرت بالشهادة، حينها أبشرك قائلاً: لقد فزت وربِّ الكعبة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الاثنين
25 رمضان 1441هـ
18 مايو 2020م

العدد
(919)

على الإنسان أن يبقى بشكل مستمر في موقع الاستجابة العملية لله -سبحانه وتعالى-، ويرى الفضل لله، وإذا واجه تحديات جديدة تذكر التحديات السابقة، والمخاطر السابقة، والتي قد عبرها وتجاوزها بمعونة الله فيحافظ على ثقته بالله، وأمله بالله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الوحدة ستُفشِلُ رهانات العدوان

اللواء محمد صالح الحدي*

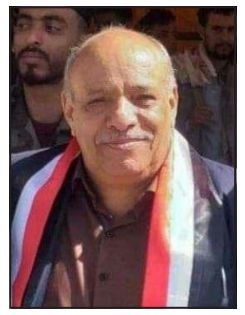

تعرضت الوحدةُ اليمنيةُ قبل تحقيقها لمؤامراتٍ داخليةٍ وخارجيةٍ للحيلولة دون قيامها، فالتشطيرُ كان عبارةً عن بؤرة تغذّي الصراعات والحروب الداخلية، وكان الأعداءُ يشعلون فتيلَها بين الفينة والأُخرى، في محاولات يائسة لتأجيج الصراع بين شطرَي الوطن حينها؛ لمنع إعادة اللُّحمة اليمنية وتحقيق الحلم الكبير الذي طال انتظارُه من قبل أبناء الشعب اليمني قاطبةً.

لكنها وبعد مخاضات عسيرة ومؤتمرات وندوات ومفاوضات وتفاهمات بين قيادتَي الشطرين الجنوبي والشمالي آنذاك وعلى مدى عقود، تحقّقت الوحدةُ اليمنية المباركة، ومثّلت علامةً فارقةً في التاريخ اليمني ونقطةً مضيئة في سماء الأُمَّة العربية المظلم؛ كون ذلك اليوم الأغر يُعتبَرُ الميلادَ الحقيقي لشعبنا اليمني العظيم، ونقطةَ الانطلاق والتحول ومصدر القوة والإلهام لاستعادة الأمجاد والإرث الحضاري، كما أن تحقيقَ الوَحدة اليمنية ساهم في قطع الطريق أمام الأعداء المتربصين في الداخل والخارج الذين كانوا وما زالوا يستغلون التشطير والفرقة لإذكاء وإشعال الفتن والصراعات بين أبناء الشعب اليمني الواحد منذ الأزل.

فالوَحدةُ اليمنية تمثّل خطراً على قوى العدوان الأمريكي السعودي، وعلى مشروع الشرق الأوسط الجديد؛ نظراً لما يمتلكُه اليمنُ من حضارة، وتاريخ، وأخلاق، وشهامة، وكذلك لأهميّة موقعه الجغرافي الاستراتيجي، والثروات الهائلة التي يمتلكها.

وبعد مضي ثلاثين عاماً على تحقيق الوَحدة اليمنية المباركة والتاريخُ يعيدُ نفسَه، ها هو شعبنا اليمني العظيم يواجهُ أعتى عدوان في تاريخ الحروب، عدوان أمريكي سعودي إماراتي غاشم، يسعى إلى استهداف هذا المنجز الكبير وتقسيمِ اليمن إلى أقاليم

التتمة ص 8

* محافظ محافظة الضالع

صحيفة المسيرة تحتجب إلى بعد إجازة العيد

تعلن صحيفة المسيرة للقراء والمتابعين الكرام أنها ستتوقفُ عن الصدور ابتداءً من يوم غد، على أن تعاود الصدور بعد إجازة العيد.

حفظ اللهُ الجميعَ وجنّبنا كُلَّ مكروه.

مسابقة المسيرة الرمضانية

برعاية حصرية من شركة يمن موبايل

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

من وحي محاضرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي
الرابعة والعشرين:

ماهي ابرز الرسائل التي وجهها للخونة والمفسدين والمتسلطين، وما هو دور الدولة والمجتمع تجاه أموال الوقف؟

كوبون الإجابة

الإجابة: .....
اسم المشارك: .....
رقم البطاقة الشخصية: .....
المحافظة التي تسكنها: .....
رقم الجوال: .....

قم بتصوير الكوبون وإرسال الصورة عبر الواتس آب على الرقم 770392061

شارك واربح

- يتم استقبال إجابة المشاركين إلى الساعة 10 مساءاً.
- سيتم نشر اسم الفائز في العدد القادم بعد عملية الفرز والقرعة الإلكترونية.

قيمة الجائزة:
10000 ريال للفائز

- سيتم إرسالها عبر إحدى شركات تحويل الأموال.

الفائز في العدد الماضي
أسماء أحمد علي البشاري – المحويت

ألف مبروك

كورونا بين التهويل والتهوين

حزام محمد الأسد*

شهر كريم وخواتيم مباركة نسأل من الله تعالى أن يكتُبَ لنا فيه الخير والرضا والقبول.

في هذه الأيّام والليالي المباركة نحن أحوجُ ما يكونُ إلى التماس رحمة الله والتعرض لنفحاته والقرب منه والتزود بالطاعات والتوبة وتجديد العزم على المداومة في فعل الخير والجهاد والبر والإحسان والقيام بالمسؤوليات بحرص وجد واهتمام، فهذا الشهر الكريم يعد منحة وفرصة عظيمة لا سِيَّما ونحن نعيش في أواخره الزاخرة بليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، مع كتاب الله وقرناء القرآن من أعلام الهدى الذين أغاثنا الله بهم في هذه المرحلة العصيبة والتي أصبح العالم ما بين تائه في غياهب الضلال والضياع أو ممارس للظلم والجور والطغيان والفساد.

هذه الخاطرة أُخصصها للحديث عن موضوع جائحة وباء كورونا، والذي هو في الأَسَاس نتاجٌ لخط الإفساد التي تنتهجُه دول وأنظمة الاستكبار العالمي وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية ومن يدير سياساتها ويوجهها على طريق الطغيان والإفساد في الأرض وإهلاك الحرث والنسل عبر استغلال كُلّ ما يضر البشرية بتطويع وتطوير ما يفتك بالإنسان ويؤثر على وجوده.

ما أحب التطرق إليه هو عن مسؤوليتنا الفردية والجمعية تجاه هذه الوباء الذي طرق مؤخّراً أبواب بلدنا المحاصر، وبدأ بالتوغل عن إرادَة وقصد وتعمد من دول وأنظمة العدوان التي ما فتأت بالسعي في نقله إلينا بشتى الطرق والوسائل، وما عمليات نقل المسافرين من الدول التي تفشّى فيها هذا الوباء إلى الداخل اليمني في ظل حالة الطوارئ العالمية والإغلاق التام للمطارات والمنافذ الدولية والمحلية والتي غالبها إن لم تكن كلها تحت سلطة الاحتلال وإدخَال الآلاف من الإخوة الأفارقة إلى داخل الحدود اليمنية، وإلقاء طائرات العدوان للكمامات والمناديل الورقية والتي قد لا تخلو من فيروسات هذا الوباء، كما أن تعاطي الإدارة الأمريكية ومنظمة الصحة العالمية ووسائل إعلام العدوّ في خطوات استباقية عن حالات الإصابة الافتراضية قبل إثبات أي إصابة في أي منطقة يمنية بانتشاء المنتصر، تعد أدلة على تورط هذا العدوِّ الذي هو مستمر في ارتكاب المجازر والجرائم اليومية بحق أبناء الشعب اليمن والذي لم يراعِ أي أخلاق أَو اعتبارات إنسانية فيه.

أعود للحديث عن أهميّة التعاطي الإيجابي والراقي والمسؤول الفردي والمجتمعي والرسمي في مواجهة هذه الجائحة، وفي سياق ما تحدّث به السيد القائد -يحفظه الله- «لا تهويل ولا تهوين»، وهو المسار الصحيح والسليم وهو نفسه المسار الذي آلت إليه الحكومات

التتمة ص 8

* عضو المجلس السياسي لأنصار الله